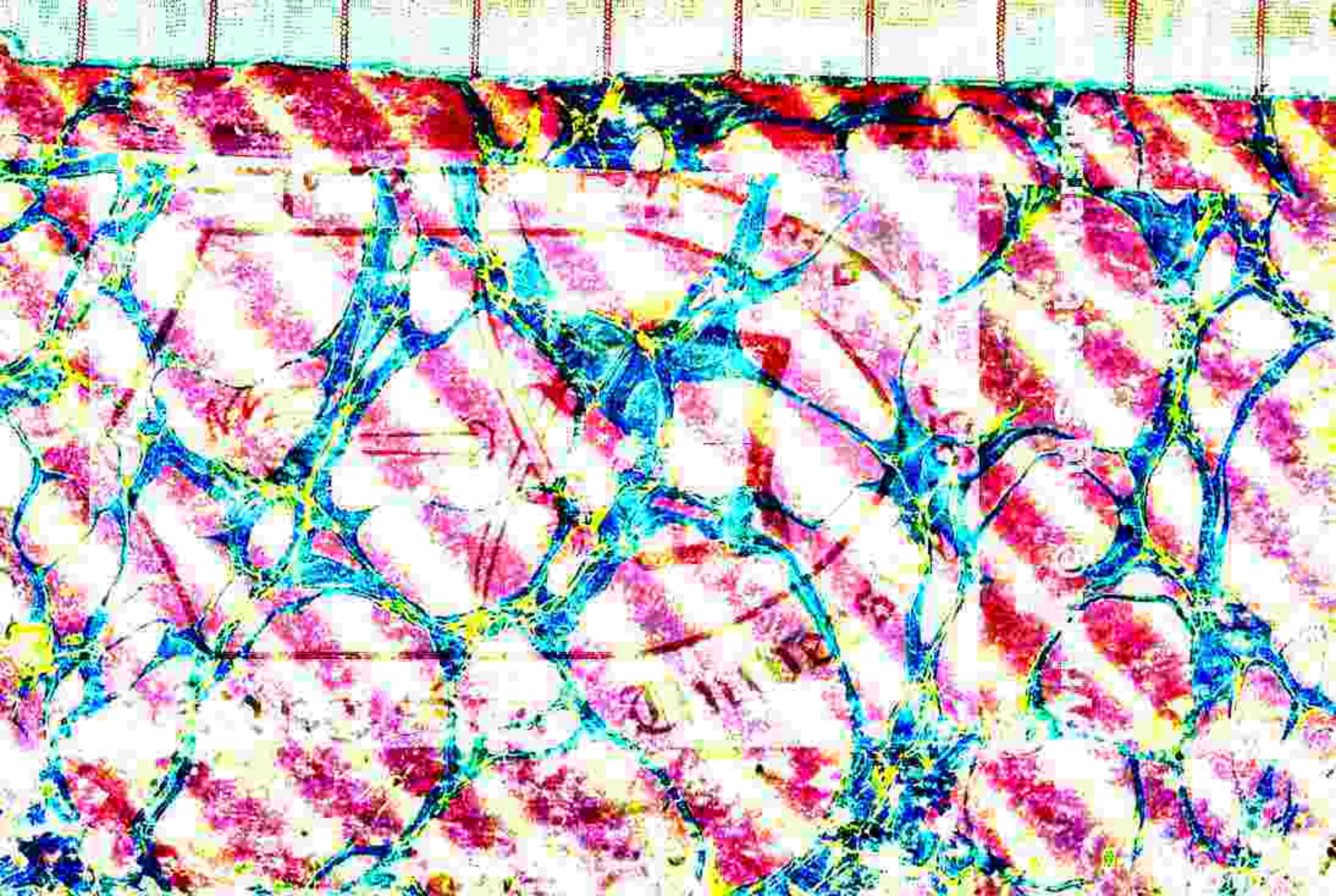

٢١٨
م ٥٠ ب المطلب التام السوى على حزب الامام النووى ، تأليف مصطفى ابن كمال الدين بن على البكرى الصديقي ١٠٩٩-١١٦٢هـ (كما ورد في المخطوطه) . كتبه محمد بن حسن العلقي الشافعي الشاذلي ١١٩٣هـ .

٣٥٥١

٥٦ ق ٢٣ ن ١٥ × ٩ر٢٠ سم

نسخة جيده ، خطها نسخي معتاد .

نسبته بعض المصادر لمكي بن محمد سعيد بن ياسين الجوفي -١٩٢ (هـ .

نشره دار الكتب المصرية ٣ : ٧٠ ، فهرس دار الكتب المصريه ١ : ٣٦٠

١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية
(التكملة في البطاقة الثانية)

٢٠٠١

شرح البكري على حزب النووي

الشرح الكبير المسمى

العلم الشهير

المطلب التام السوي

على حزب الإمام النووي

لقطب العارفين

سيدي مصطفى

البكري

هذا هو الشرح الكبير على حزب الإمام
النووي رضي الله عنه وقد اختصر هذا
الشرح شرحاً وسطاً أقل من هذا
وشرحاً صغيراً

وهذه النسخة منقولة من خط المؤلف
بخط العلامة الإمام العلم الثاني
بعد المائة عصر المؤلف رضي الله عنهم

Produced with a Trial Version of PDF Annotator - www.PDFAnnotator.com

مَوْقِع الطريقة الدُومِيَّة الخَلْوَتِيَّة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله الذي سلك بالواردين على ورد الاوراد صوافط السوي وانشقهم ورده الورود على المنهل المورود الذي علي كل سعود وصعود محتوي والصلاة والسلام علي سيد الابرار الورد العذب والمورود بالجذب كل خلي وملي وضعيف وقوي وعلي اله واصحابه واتباعه واحبابه الذين ازداد بهم المهتدي هدي واهتدي بهم الغوي وعلي التابعين لهم باحسان ما تعاقب اللوان او توسخر محب بناز المحبوب كوي وما هام بالجمال والجلال والكمال هايم او قر اقاري بيتا من كتاب المثنوي وبعد فيقول العبد الفقير لولاه الغني الكبير مصطفى بن كمال الدين الصديق الكسير من عليه حبل الفضلات ملتوي قد ورد علي الصديق المحسن السيد حسن خطيب الخسرويدي ذو اللسن فجري ذكر حزب الامام العمام محيي الدين يحيي النووي قدس الله روحه واد امر فتوحه ليشمد بسوحه الوكيل القوي وهل رمق عليه شرح يشرح الصدر ويشرح ويورث ريا منه سرحا ويعرب عن نفيس المعاني فقد حل بلفيس المباني صرحا ولديه بساط الهوال عنهما يطوي فاجبت بعدم الاطلاع والوقوف فاشار بتعليقه اشارة اديب شغوف ولوح تلويح اديب بالطرف معروف فانتدبت عب ايام لاعضاما اشاربه ولويت عنان التوجه لذلك فلوي ولتقدم اولا على الشروع فيه مقدمة تذكر فيها ترجمة المولف المرتقي عن المذل السفلي للمقر العلوي والمهتق من بحر الغيض المصطفوي البنوي فنقول اعلم ايدك الله

بكامل

بكامل تاييده وحملك من خلص عبيده ان المولف صاحب هذا الحزب الشريف غني عن سرد المناقب والمآثر والتعريف ولقد ترجمة الفحول من كل معقول المقول في المعقول والمنقول وماذا عسى ان يقوله به المثني ويقول فيمن كان جبل علم وسهل حلم وبحر تحقيق وبر تدقيق وسماء فضل وشمس القا وليل وبدر اهتدي بهم اقتدي وروض من معارف وحيا من عوارف وعرش تجل وفرش تدلل ومزيا من حقايق ومرتع دقايق وسماة باهرة لانها محمدية وصفات زاهرة لكونها احمدية وتاليف فايقه ونتايف رايقه يستدل عليها المكاشف بانوارها ويستخرجها من بين غيرها البصير في بمقدارها ولنذكرها تبركا ترجمة شارح الاربعين العالم العامل الشيخ ابراهيم بن مرعي بن عطيه الشبراخيتي المالكي ذي القدر المكين قال رحمه الله تعالي هو يحيي بن شرف الدين بن مري بضم الميم وكسر الراء وجد مضبوطا بخطه ابن حسن بن حسين بن محمد بن جمعه بن حزام بكسر الحا المهملة وبالزاي المعجمة الحزامي النووي ثم الدمشقي والنووي نسبة الي نوي والنسبة اليها بحذف الالف علي الاصل ويجوز كتبهما بالالف علي العادة وقد اقام الشيخ بدمشق نحو من ثمان وعشرين سنه واستدل ابن المبارك بقول من قال من اقام ببلدة اربع سنين نسب اليها ولد في العشر الاول من المحرم سنة احدي وثلاثين وستمايه وقيل في العشر الاوسط منه سنة ثلاثين وستمايه وهذا هو المعتمد بنوى قرية من قري دمشق ونشابها وقري بها القران

ولله در القايل حيث قال

لقيت خيرا يا نوي • ووقيت من الم النوي
فلقد نشا بدل عالم • لله اخلص ما نوى
وعلا علاه وفضله • فضل المحبوب على النوى

فلما بلغ سبع سنين وكانت ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان نام جنب والده فانتبه نحو نصف الليل وايقظه وقال يا ابت ما هذا النور الذي قد ملا الدار فاستيقظ اهله جميعا فلم يروا شيا فعرف والده انها ليلة القدر فلما بلغ عشر سنين وكان بنوي الشيخ يحيى بن يوسف المراكشي من اوليا الله تعالى فراي الصبيان يكرهونه على اللعب وهو يهرب منهم ويبكي لاكراههم له ويقرا القران في تلك الحالة قال فوقع في قلبي محبته وحمله ابوه على ان يشتغل بالبيع والشرا عن القران قال الشيخ يحيى فابيت الذي يقرا القران فوصيته به وقلت له هذا الصبي يرجى ان يكون اعلم اهل زمانه وازهدهم وينتفع الناس به فقال اتمزح انت فقلت لا ولكن انطقني الله الذي انطق كل شي بذلك فذكر ذلك لوالده فحرص عليه الى ان ختم القران وقد ناهز الاحتلام قال الشيخ فلما كان عمري تسع عشرة سنة قدم بي والدي الى دمشق سنة تسع واربعين يعني وستمايه فسكنوا المدرسة الرواحيه وبقيت نحو سنتين لا اضع جنبي الى الارض وكان قوتي بها جراية المدرسة لا غير قال بعضهم وكان يتصدق منها ايضا ومن قوة يقينه بدارسته حية عظيمة في بيته بالزاوية يراها كل ليلة تخرج اليه ويقدم

لها

لها لبابا تاكله حتى ان بعضهم راه في غفلة وهو يطعمها اللباب فقال له يا سيدي ما هذه وخاف فقال هذه خلق من خلق الله لا تضر ولا تنفع اسالك بالله ان تكتم ما رايت ولا تحدث به احدا قال وحفظت التنبيه في اربعة اشهر ونصف وبقيت المهذب في باقي السنة قال فلما كان سنة احدى وخمسين جيت مع والدي وكانت الوقعة بالحصن وكانت رحلتنا من اول رجب فاقمت بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم نحوا من شهر ونصف قال والده ولما توجهنا الى الرحيل من نوى اخذته الحمى اليوم عرفه فلم يتاوه قط فلما هدانا الى نوى ونزل الى دمشق صب عليه العلم صبا قال الشيخ ومرضت بالمدرسة الرواحيه فبينا انا في بعض الليالي في الغفلة اشرقت منها ووالدي واخواني وجماعة من اقاربي ناموت الى جنبي ان شطني الله وعافاني من الحمى فاشتاقت نفسي الى الذكر فجعلت اسبح فبينا انا كذلك بين النوم واليقظة اذا بشيخ حسن الصورة جميل المنظر يتوضا على حافة البركة وقت نصف الليل او قريبا منه فلما فرغ من وضوه اتاني وقال لي يا ولدي لا تذكر الله لتشوش على والديك واخوانك وكل من في هذه المدرسة فقلت له يا شيخ من انت فقال انا ناصح للشارد عني فوقع في نفسي انه ابليس فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ورفعت صوتي بالتسبيح فاسرع عني ومشى الى ناحية باب المدرسة فتبعته فوجدته مقفلا وفتشتها فلم اجد فيها احدا غير من كان فيها فقال

والدي ما خبرك فاخبرته فجعلوا يتعجبون وقد نا لمنا نسمع
وذكر قال ابن العطار واخبرني الشيخ العدوه ولي الدين
ابو الحسن قال مرضت فعادني الشيخ محيي الدين فلما جلس
عندي جعل يتكلم في الصبر فلما تكلم جعل الالم يذهب
قليلا قليلا حتى زال فعرفت انه ببركته وكان شديد
الورع والزهد عابرا على خشونة العيش حتى ان رجلا من
اصحابنا فتش خيارة ليطعمه اياها فامتنع من اكلها وقال
اخشى ان ترغب جسمي وتجلب النوم وكان لا يدخل الحمام
وقلع ثوبه فملاه بعض الطلبة وكان فيه قمل فتمماه وقال
دعه وكان تاركا لجميع ملاذ الدنيا ولم يتزوج ولا ياكل في
اليوم والليلة الا اكلة واحدة بعد العشا الاخرة مما يوتى
به من عند ابويه ولا يشرب الا شربة واحدة عند السحر
ولا يشرب المبرد اي المثلج فيه الثلج ولا يجمع بين ادمين
ولا ياكل اللحم الا عند ما يتوجه اليه ابوي وكان يلبس ثوب قطن
وعمامة سكندرية ولم يتناول من فواكه الشام لشبهة
فيها قال ابن العطار فسالته عن ذلك فقال دمشق كثيرة
الاوقاف واملاكها من مونات الحي والصرف فيها لا يجوز الا
على وجه الضبطة والناس لا يضبطونها وقال الشيخ تقي الدين
السبكي ما اجتمع بعد التابعين المجموع الذي اجتمع في النووي
ووجدت في مجموع بخط الشيخ شمس الدين الذهبي ان بواب
الرواحية حكى وقال ذهب الشيخ في الليل فتبعته
فاعتمع الباب بغير مفتاح فخرج ومشيت معه خطوات فاذا
نحن بمكة فاحرم الشيخ وطاف وسعى ثم طاف

الي

الى انشا الليل ورجع فمشيت خلفه فاذا نحن بالرواحية قال الذهبي
وتولى مشيخة دار الحديث الاشرفيه بعد موت ابي شامه سنة
خمس وستين وفي البلد من هو اسن منه واعلى سندا فلم ياخذ
من معلومها شيا الى ان مات ولما مرض مرض الموت اشتهى
التفاح فجي له بدد فلم ياكل فلما مات راه بعض اهله فقال له
ما فعل الله بك فقال اكرمني وتقبل عملي واول قرى
جاني به التفاح وتوفي يوم الاربعا رابع عشر رجب سنة ست
وسبعين وسبعمايه ودفن ببلده طيب الله مضجعه روي انه
انشد ابياتا عند الوفاة منها هذان البيتان وزيد ما بعدهما
تباشر قلبي في قدومي عليهم • وبالسير روحي يوم تسري اليهم
وفي رحلتي بصفو اقامي وجدا • مقام به حط الرحال لديهم
ولازال لي الايقيني بانهم • لهم كرم يغني الوفود عليهم
وانسمر ان الخضر عليه الصلاة والسلام كان يجتمع به قال
بعض الاحيا راى في راي فيما يري النايم رويا كبيرة قال
وسمعت نوبة تضرب فعجبت من ذلك فقلت ما هذا فقيل لي
الليلة قطب محيي النووي فاستيقظت من منامي ولم اكن
اعرف الشيخ ولا سمعت به قبل ذلك واتفق اني دخلت
المدينة يعني في حاجة فذكرت ذلك لشخص فقال الشيخ في
دار الحديث في الاشرفيه وهو الان جالس فيه للميعاد فاسته
عليها ودخلتها فوجدته جالسا فيها وحوله جماعة فوقع بصره
علي فقام قايما الى جهتي وترك الجماعة ومشى الى طرف ايوانها
ولم يتركني اكلمه فقال اكتم ما علمك ولا تحدث به احدا ثم رجع
الى موضعه ولم اكن رايته قبلها ولم اجتمع به بعدها وحكي

اليافعي في اثر الحكاية الثانية والثلاثين من روض الرياحين
فيما بينه ان الشيخ خطف سارق عمامته وهرب فتبعه الشيخ ليجده واخذه
ويقول ملكتك اياها قبل قبلت والسارق ما عنده خبر من ذلك انتهى
ومن مناقبه ما حدث به بعض الاخيار ان حلقة درسه متى زادت
على سبعة انفار يقوم ويقول اخذنا من حيث لا نشعر يخيل من العجب
فلا يقرله قرار واستوطن مدة في خلوة في المنارة الشرقية
داخل مسجد بني امية وكانت حلقة تاج الدين بن الفركاح رحمه
الله تعالى فيه تتوقف على الظلمانية من كل بيته وكان يحط على الموقف
ويطيل في حقه لسانه ويقول احيانا اقرؤا ما قاله الغلام
في المزبلة يعني الروضة سمحه الله غفرانه وعفا عنا وعنه
ونقل بالحسنات ميزانا وميزانه ومن عجيب امره ما اتفق
له انه تفرج من اعلى درجة في بيته فاندق عنقه حياه
الله رضوانه واماته ومنها ان المولف رحمه الله تعالى
غسل قبل وفاته بساكنين من مولفاته ولم يبق الا ما قيل له
ان هذا ما سارت به الركبان مخافة عدم الاخلاص في التاليف
للرحيم الرحمن ومنها انه شد الرحلة الى القاهرة متجردا
لزيارة الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه فمجرد دخوله قبته
وقف هناك ولم يخط خطوة لجهته فقيل له هلا تقدمت فقال
لو كان الامام بالحياة ورايت خياله كان يلزمني الوقوف مجردا
رويتهما وقد ذكرت بالمعنى كلامه ثم رجع من غير ان يشعر به احد
من اهلها سرعا بعد ما اتى من تعليما منشرعا فمنشرعا ولما
بلغ السبكي رضي الله تعالى عنه خبر قدومه وقفوله تاسف
وقال محرر مذهب الشافعي يدخل بلدتنا ولا يدري بوصوله

ثم

ثم عزم على زيارته وتوجه الى الشام بقصده مع جلالته ورافقه
بدوي قاصدا دمشق ماشيا فسال عن مقصد الشيخ فقيل له لزيارة
النووي فقال ولم يك خاشيا انه كان رافقني في خطراتي هذه الى مصر
وتاخرت عنه ورجع نقيا من الاسر وكان الامام السبكي يسمع على بعد
مراسي كلامه فنزل عن دابته وقال عيان رات النووي بمشيات
واركب لا يكون واكذبا فتسامه فجي للبدوي بمركوب وسار معه
بالخط المرغوب ولما بلغ خبر قدومه اهل دمشق استقبلوه
خرج للقاية علما وهما الاعلام اذ القادم عليهم شيخ مشايخ الاسلام
وقدوة الخاص والعام الذي ادعن له اهل عصره وعصره في الفضل
التام وهو القايل فيه ولده المستضي بنجم العلم وبدره لو ان هذا
الاربعة درست لاملاها الوالد من صدره وقال فيه بعض
اقرانه الغايق اوجهها على الطيب المسكي كل من ادعى الاجتهاد
الان لا تسلم له الا ان ادعاه الامام السبكي فلما اجتمع بهم سالهم
عن الامام النووي فاخبروه بانه راجع قريبا فاستوجع وحوقل
ووجبه منه القلب وجيبا ولما دخلها سال عن مقامه فقيل
له مدرسة دار الحديث المعلومة في القديم والحديث فاقام
بعد ايام واستفسر اين كان يجلس الامام وعمد فيرغ خده
ولحيته على محل جلوسه تواضعا منه رضي الله تعالى عنه
واظهارا للذل بين يدي ملكه وقد وجد واشتد اذ ارشد
وفي دار الحديث الطيف معنى • اردد في جوابها واوي
لدي ان امس بحر وجمي • تراب سه تدر النواوي
وبعد ان زار مزيد رجع الى القاهرة بنفس مستريحة فتامل
هذا الادب من مثل هذا الامام العدوة الحجة وابنح منهجه ان استطعت

فائدة واضحة الحجة وقد وردت واقعة السبكي رضي الله عنه بالمعنى
لا باللفظ والمبنى ولنذكر الان ما ذكره في فضل الحزب بعض الاعيان
قال شارح الدلايل السارح في روض مشكلات المسايل محمد
المهدي بن احمد بن علي الفاسي قدس الله بنفسه انفاسي عند
قوله ولا بار ولا فاجر اهذا نحو ما نقل عن الشيخ القطب جمال
الدين سيدي يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي بن خضر الكوراني
الحجي نزيل مصر فيمن واظب على قرات حزب النووي بعد صلاة
الصبح والمغرب او قال بعد الصبح والعشا انه لا يقدر احد ان
يتصرف فيه لا من اهل الباطن ارباب القلوب المتصرفين بالحق
او قال بالاحوال الصحيحة ولا من اهل الظاهر اهل الشطارة
والسحر والمكر والحرب والخصام والعداوة والله تعالى اعلم
اه وقال شيخ مشايخنا العالم العلامة الشيخ احمد النخلي رحمه
رحمه الله تعالى في تكتيته بعد ان ذكر انه اخذ الاجازة في قراة
الحزب عن شيخه الشيخ علي بن الجمال الانصاري رحمه الله تعالى
واجازني بقراته بعد صلاة الصبح مرة وبعد صلاة المغرب مرة
وذكر عن مشايخه رحمهم الله تعالى ان قاري هذا الحزب يحفظ
من شر الجن والانس ومن اهل السموات واهل الارض ومن
سطوات الاولياء اهل القلوب المتصرفين في الباطن بالسلب
ومن مكايد الفسدة في الظاهر بجميع ما يفعلونه من سحر
وشعبذة ومكروه وغير ذلك انتهى قلت وهنا شيء
ينبغي ان ينتبه له التالي وهو ان يحذر ان يتعرض الى مقام
فان الحق سبحانه غيور فقد ينتقم منه وان لم يتوصل اليه بما
عنهم وكذلك يحذر من تغيير قلب شيخه عليه اكثر من الغير

فائدة

فائدة يوثر فيه ولو لم يكن الا بالوقوف عن السير وقد نص
اهل الطريق ان السالك في هذا الطريق متى دخل في بيعة
شيخ طريقته مرضية فاخرة لا تقضي له حاجة الا على يديه
في الدنيا والاخرة واذا كان دعا الوالد يقضي الى الحجاب كما روي
ابن ماجه عن ام حكيم فالشيخ كذلك اذ هو ولي بلا ارتياب وفي
الحديث الذي رواه الشيرازي عن ابن عباس ترجمان القران
البالغ فما له من اسدي الى تومرتية ولم يشكر وعاله فدعا
عليهم استجيب له واعلم ان من الرجال من هو كالسيف ذي
الحدين فاياك ان تحاشنه او ملامسته ولو كنت تريد ان في
التابوت جدين وبعضهم من توسه موتور وسيفه صقيل
صمصام رونجه سانه مقوم وفرسه مسرج ملجم كشيخنا الباز
الاشهب فانه اخبر بذلك عن نفسه وما اسهب وقال ما معناه
تعارضني في حالي رجلان ضربت اعناقهما في حضرة الله تعالى فاخذ
الاعتزار والانتصار وتدجا في الحديث الشريف عن سيد ولد
عدنان سخا الله تعالى به كاسا من خالص محبته من صلى الصبح
فهو في ذمة الله فلا يتبعكم الله بشيء من ذمته وفي رواية
عنه صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر فهو في ذمة الله
وحسابه على الله ومن كان في ذمة الله فكيف يتعرض له احد
من اهل الله الا ان كان بقصد التاديب والنصح لله او يكون ذلك
عن استبداد او امر من الله فافهم والله يوفقنا واياك لسلوك
سبيله الاقوم واما سندنا في هذا الحزب الشريف وموثوقنا النوري
ذي القدر المنيف فاني اروي ما عن شيخنا العالم العامل الفاضل الكامل
الشيخ محمد بن محمد بن احمد الدميا طي الشافعي الشهير بابن الميت

البديري بسنده المسطر في ثبته الذي اجازني به وعبارته
الاربعون للامام النووي قرانها جميعا من خطبة الكتاب الخ
علي محدث زمانه وعلامة اوانه خاتمة المحققين لسان
المتكلمين المشهود لدبا التحقيق والتدقيق والتحرير والمعول
عليه في الافتاء والتقرير هو شيخي ابو الضيا نور الدين علي
السنباطي قلسي شيخ الشافعية ذو الاخلاق المرضية جعل الله رتبته
عنده مرضية وجمعنا الله به في جنته العلية بفضله وكرمه
وجوده ونعمه وبالاجازة منه ومن جميع مشايخي لسائر تصانيف
الامام النووي الحديثية والفقهية واللغوية وغيرها وقد قرات
ايضا رياض الصالحين ولكتاب الاذكار وكتبا من الفقه ومن غيره
ما هو منسوب للامام النووي علي غالب مشايخي المتقدم ذكرهم
قراءة فهم واتقان وبحث وامعان بحمد الله الرحيم الرحمن وقد
تقدم ان اسانيد مشايخي وان اختلفت تتصل بحافظ العصر
احمد العسقلاني وهو قد اخذ ذلك عن العلامة عبد الرحيم
العراقي وهو عن شيخ الاسلام علا الدين بن العطار وهو عن القطب
العارف الرباني الزاهد الورع يحيي ابو زكريا النواوي رضي الله
تعالي عنه وارضاه وجعل اعلا فراديس الجنة مثواه انتهي
ولنا سند بهذا الحزب وكتب المولف من طريق شيخنا الشيخ
محمد ابي المواهب الحنبلي عن والده المرحوم الشيخ عبد الباقي
الحنبلي البعلي وسنده مثبت في ثبته ولنا سند اتصال
بسند الشيخ احمد النخلي المدرج في ثبته بواسطة شيخنا
الشيخ محمد بن ابراهيم الدكدكي ولقد جمعتني الاقدار باحد افراد
العصر والاوار ممن جمع الكمال منحي رداءه ولم يبخل علم عن

علمه

علمه بل جمعه في انا يمعير اندعسر بل يرد الحق لعلمه ان في
الظهور رفض الظهور والحق فسالته ان يجيزني باحزاب الشاذلي
قدس الله سره العلي فاه ارراسه من اليمين الي الشمال
بحركة قوية حتي استمال بها القلوب ومال وقال قد اجزتك
بكل ورد وحزب يتلي علي وجه الارض فقلت في نفسي وقد
نسا نفسي هذا السان عوث الزمان علي التحقيق ودون تقرير
وفرض ولقد سالني قبل هذه الاجازة اربعة هل اجتمعت
بسيدي الخضر ابي العباس احمد نا الله بمدده وطيبنا بها تبلك
الانفاس فقلت لا واني لي بذلك لعلمي بعزة ارتقاء هذه المسالك
فقال ابشرك انك اجتمعت به مرتين ورايته يقظة فحمدت
الله تعالي وشكرته عب البشاره ما يتوق علي الوني ثم
قال ان تذكرت تعرف المشهدين والمحلين ففكرت ساعة
فقلت لعل احدهما كان يوم الجمعة عب الصلاة في جامع بني
امية في الصف الاول خلف نبي الله يحيي عليه الصلاة واللام
فقال وما الذي قال لك بعد ما صافحك فقلت قال لي اني
اخطيت من صلاتك ولقد تاملت في صلاة المصلين فلم
يجبني مثلها فتبسم وقال نعم هو ذاك عليه السلام فاسفت
علي عدم معرفته وكنت اتعجب من مقولته ثم عينت له
المكان الثاني فاشار بالاصابه وحصل لي ضيق علي قلة المعرفه
وحصر كاد ولكرامة حامدا مثنيا علي المحمود والذي حمده يصلح
وقلت يكفي وقوع نظره الشريف علي فمن وقع عليه نظر الفلح
لاشك انه يفلح وما ذكرت هذه البشاره في هذا المقام الا باذن
الهي والسلام وامتثالا لامر الله في قوله الرافع كل اشتباه واما

www.al-mostafa.com

بنعمة ربانية فجرت بها الافواه وكان اول الكتابة على الحزب ذي الالفاظ
المستطابة ليلة السبت اخر شهر ربيع الثاني عام اربعين ومائة والف
وجب علي ان اسمي هذا الشرح المبارك ان شاء الله تعالى وتبارك
المطلب التام السوي على حزب الامام النووي ولنشرع الان
في الكلام وبسأله الاصابة والتوفيق الى الاتمام قال المولف رحمه
الله تعالى وبالله فيضه العميم بسم الله الرحمن الرحيم
ابتدا بها حزبه على ما في بعض النسخ اقتداء بفصل الكتاب
وحذرا من الوعيد الصادر عن سيد الاحباب وعملا بقوله صلى
الله عليه وسلم ليوم الحساب بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح
كل كتاب وهذه الاية يبدا بها في الاحوال والاقوال
تبركا بلا ارتياب وهي كلمة التقوى والاسم الاعظم وتاليها
يجواض الربانيه لسر حروفها يوم المعاب ومن كتبها
وجودها تفضلا منه غفر له الوهاب وهي اول ما جرى به
القلم في اللوح المحفوظ وهي المنجية من السم المذاب ورقية
من العلل الروحانيه والافكار الرديه ودوام ذكرها يورث
هيبة ويرفع الحجاب وهي مفتاح القران العظيم والضمنة
الى علامة للساعة لابد منها قبل يوم فصل الخطاب والبا
فيها للاستعانة والاسم مسماه العلامة والله علم على الذات
الواجب الوجود المستحق لكل جلاله والرحمن الرحيم صفتان
مشبهتان ذبنيتا المبالغة من رحم كغضبان من غضب وسقيم
من سقم والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة المباني تدل على
زيادة المعنى كما في قطع وقطع وقد افرد الكلام عليهما بالتاليف
من كل همام معتبر فلا حاجة الى الاطالة في هذا المختصر

بسم

بسم الله الله اكبر الله اكبر الله اكبر اي الله اجل واعظم واعز واكرم
من كل جليل وعظيم وعزيز وكريم والتكبير في اللغة التعظيم
وفي الاصطلاح قول العبد الله اكبر كالتحميد والتهليل ومن
فوايد التكبير اطفا الحريق كما في الحديث الشريف اذا رايتم
الحريق فكبروا فان التكبير يطفيه رواه ابن السني وابن عدي
في الكامل وابن عساكر في تاريخه عن ابن عمرو بن العاص قال
المناوي رحمه الله تعالى في الشرح الصغير واسناده ضعيف
لكن له شواهد وفي رواية اذا رايتم الحريق فكبروا فانه يطفي
النار رواه ابن عدي عن ابن عباس قال المناوي باسناد ضعيف
لكن شاهده قبله ولذلك رمز المولف لحسنه وعمي عنه عند
سماع الرعد لما في الحديث الشريف اذا سمعتم الرعد فسبحوا ولا
تكبروا قال المناوي اي الاولي ايثارا والتسبيح والحمد عند سماعه لانه
الاسبب لوجود المطر وحصول الغيث رواه ابو داود في مراسيله
عن عبيد الله بن ابي جعفر مرسلا وفي اسناده لين واخبرني
الاخ المرحوم الشيخ عبد الكريم الفطان رحمه الله تعالى نقلا
عن والده المرحوم الشيخ علي البيض انه اخبره ان الجان
لاتثبت على التكبير وقال له اذا رايت الجن فكبر قلت
ويستنبط لذلك حكمة وهي ان الجان خلقوا من مارج من نار
والتكبير يطفي النار فلا يثبت له الجان وفي الحديث الشريف
عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف رواه الترمذي
عن ابي هريرة وعن جابر على ما في الصحيح كنا اذا صعدنا
كبرنا واذا انزلنا سبحنا وفي الحديث الذي رواه الشيخان
واحمد وابو داود والترمذي عن ابن عمر كان اذا قفل من غزو

اوجع اوعمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير ايبون تايبون عابدون ساجدون لربنا حامدون
صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده والتكبير
يملا السموات والارض لما في الحديث سبحان الله نصف الميزان
والحمد لله ملا الميزان والله اكبر ملا السموات والارض ولا اله الا
الله ليس دونها ستر ولا حجاب حتى تخلص الى ربها عز وجل
رواه السجزي في الابانة عن ابن عمر وابن عساكر عن ابي هريرة
وعن ابي الدرداء على ما في شرح الاربعين لابن رجب قال لان
اقول الله اكبر مائة مرة احب الي من ان اتصدق بمائة دينار
وكذلك قال سلمان الفارسي وغيره من الصحابة والتابعين
ان الذكر افضل من الصدقة بعدة من المال اهـ وانما اتى بلفظ
التكبير ثلاثا رعاية لجانب الوتر به في الحديث كان يعجبه
ان يدعو ثلاثا وان يستغفر ثلاثا رواه احمد وابو داود عن
ابن مسعود ويضم ضم لفظة اكبر وفتحها كما ذكره المهيمي في
شرح مختصر الخضري رحمهما الله تعالى وقال القاضي
زكريا رحمه الله تعالى في شرح الروض في فضل صفة الاذان ويسن
اي المؤذن الراتب الاولي من لفظتي التكبير وسكن في الثانية
للوقف وفتحها في الاولى هو قول المبرد وقال لان الاذان سمع
موقوفا فكان الاصل اسكانها لكن لما وقعت قبل فتحة همزة
الله الثانية فتحت كقوله الم الله وقال الهروي رحمه الله تعالى
عوام الناس اي عامة العلماء على رفعها وما قاله هو القياس
وصرح بما علل به المبرد ممنوع اذ الوقف ليس على البر الاولى وليس

هو

هو مثل اليم من الم كما لا يخفى او من فوائد الاذان ما صح عن سيد
ولد عدنان انه قال اذا قلت لكم المقيلان فناموا بالاذان فان
الشيطان اذا سمع النداء ادبر وله حصاص رواه الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة وعنه صلى الله عليه وسلم اذا اذن في قرية امنها
الله من عذاب ذلك اليوم رواه الطبراني في الصغير عن انس وعنه
صلى الله عليه وسلم من ولد له ولد فاذن في اذنه اليمنى واقام
في اذنه اليسرى لم تضره ام الصبيان رواه ابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه عن الحسين وروى الترمذي ان النبي صلى الله عليه
وسلم اذن في اذن الحسن بن علي حين ولد ومن فوائد شهاب
الدين احمد الشرجي رحمه الله تعالى عن بعض الصالحين انه اذا صلى
الانسان في الطريق واذن هداه الله الى الطريق وقال في موضع
اخر وروي بعض العلماء انه من اذن في اذن المصروع اليمنى واقام
في اليسرى افاق باذن الله تعالى قال وجدت بخط بعض العلماء اذا
اردت ان تخرج الجان من الانسان فاذن في اذنه اليمنى سبع
مرات واقرا الفاتحة والمعوذتين وآية الكرسي والسماء والطارق
واخر سورة الحشر وسورة الصافات كلها فانه يحرقه في النار
وقال فيه ومن الفوائد المكتومة التي لا يعرفها الا القليل
من الناس وجدتها بخط بعض العلماء الكبار وهي ان يكتب الاذان
والاقامة على ظهر المحموم بيري سريعا باذن الله تعالى
وفيه ايضا ان من اذن في قفا المسافر لا بد ان يرجع باذن
الله تعالى وفيه وعن علي رضي الله عنه انه قال رآني
النبي صلى الله عليه وسلم مهموما فقال لي مر بعض اهلك
ان يؤذن في اذنك فانه دواء للهم قال فعلت فزال ذلك عني

انتهى وعنه رضي الله عنه مرفوعا اذا رايت الهلال اول الشهر
فقل الله اكبر ثلاثا الحمد لله الذي خلقني وخلقك وقدر لك
منازل وجعلك اية العالمين يا هي الله بك الملايكة ويقول
يا ملايكتي اشهدوا اني قد اعتقت هذا العبد من النار
كذا في نزهة المجالس للصفوري اقول القول والقال
والقيل والمقالة بمعنى قال في المختار قال يقول قولا وقولة ومقالا
ومقالة ويقال كثر القيل والقال وفي الحديث نهي عن قيل وقال
وهما اسمان وفي حرف عبد الله ذلك عيسى بن مريم قال الحق
الذي فيه يمترون وكذا القالة يقال كثرة قالت الناس واصل
قلت قولت بالفتح ولا يجوز ان يكون بالضم لانه متعد ورجل
قوول وقوم قوول مثل صبور وصبر وان شئت سكنت الواو
ورجل مقول ومقوال وقولة وقوالة وتقوالة عن الكسائي
اي ليس كثير القول والمقول ايضا اللسان والقول جمع قايل
كراكع وركع ويقال قوله ما لم يقل تقويلا وانوله ما لم يقل
اي ادعى عليه وتقول عليه كذب عليه وافتال عليه تحكم وقاوله
في امره وتقاولا اي تفاوضا وجا القتال بمعنى قال ابو المراد به هنا
التلفظ بما يفيد مع زيادة وقصد التبرك وربما اطلق القول على المعنى
المتصور في الذهن وعلى الراي والمذهب من باب المجاز على
نفسي اي محوطا وحفيظا عليها بتيقظ وارادة الحفظ والحراسة لها
ولما يذكر تعتهما وقدمها لانها مقدمة على كل احد ضرورة ولقوله
صلى الله عليه وسلم ابدا بنفسك تنصدق عليها فان
فضل شيء فلذي قرابتك وان فضل عن ذي قرابتك شيء
فهكذا وهكذا قال الشارح المناوي رحمه الله تعالى

اي

اي يمين يديك وعن يمينك وعن شمائلك كناية عن تكثير الصدقة وتنويع
جهاتها رواه النسائي عن جابر بن عبد الله السلمي ورواه عنه مسلم
ايضا انتهى وفي الحديث كان اذا ذكر احدا قدم عائشة بدا بنفسه
رواه ابن حبان والحاكم عن ابي والنفس كما قال في المختار
الروح ايضا يقال خرجت نفسه والنفس الدم السايل يقال
سالت نفسه وفي الحديث ما ليس لدنفس سايلة فانه
لا ينجس الماء ما دامت فيه والنفس الجسد ويقولون ثلاثة انفس
يذكرونه لافهم يريدون به الانسان ونفس الشيء عينه يؤكد
به يقال رايت فلانا نفسه وجاء بنفسه انتهى وزاد المولف
رحمه الله تعالى في تهذيب الاسماء واللغات انها تطلق على
الاوصاف ومنه قوله تعالى النفس بالنفس انتهى وقال
القاضي رحمه الله تعالى والنفس ذات الشيء وحقيقته ثم قيل
للروح لان نفس الحي به وللقلب لانه محل الروح او متعلقه
وللدم لان قوامها به ولما افرط حاجتها اليه وللرئي في قولهم
فلان يواسي نفسه لانه ينبعث عنها او يشبه ذاتا تاسره وتنضر
عليه انتهى والكلام على النفس وعبارتها واطوارها ودسايسها
وكيفية الخلاص منها والعصمة من غمرة اسكارها طويل وقد
اشرنا الطرق هنا في العرايس التنسيه المفصحة عن الدسايس
النفسية وعلى ديني والدين في الاصطلاح الشرع المبعوث به
النبي صلى الله عليه وسلم وحد ايضا بانه وضع الهي سايق
لذوي العقول باختيارهم المحمود الى ما هو خيرهم بالذات
ويطلق على الملة والاسلام قال تعالى دينا قيما ملة ابراهيم
حنيفا ان الدين عند الله الاسلام قال الامام الحجة شهاب الدين

احمد بن حجر المكي رحمه الله تعالى في اوايل شرح الاربعين
ويطلق ايضا على العادة والسيرة والحساب والقهر والقضا
والحكم والطاعة والمال والجزا وملك يوم الدين كما تدين
تدان والسياسة والراي ودان عصى واطاع وذل وعز
فهو من الاضداد انتهى وفي الحديث اللهم اصلح لي ديني الذي
هو عصمة امري قال المناوي رحمه الله تعالى اي الذي
هو حافظ لجميع اموري فان من فسد دينه فسدت اموره
وخاب وخسر قال الطيبي هو من قوله تعالى واعتصموا بحبل
الله جميعا اي وهو الدين او وعلى اهلي واصل الرجل قرابته
الادنون فيدخل فيهم الولد وآل الرجل وهم الذين يصدق عليهم
تعريف الال اذ اصله اهل لتصغيره على اهيل ابدلت همزته
همزة اذهي الف وقيل اول تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت
الفا قال في المختار وال الرجل اهله وعياله وآله ايضا اتباعه
وفيه الاهل اهل الرجل واهل الدار وكذا الاهلة والجمع اهلات
واهلات واهالي زاد وافيه الياء على القياس كما جمعوا ليلا على
ليالي وجا في الشعر اهال مثل ظبي واظباء انتهى وعلى ولادي
جمع ولد قال في المختار الولد يكون واحدا وجمعا وكذا الوُلد
بوزن العُنُق وقد يكون الولد جمع وَلَدٍ كاسد واسد والوِلد
بالكسر لغة في الولد والوليد الصبي والعبد والجمع ولدان
كصبيان ووِلدة كصبية والوليدة الصبية والامة والجمع
الولايد ووَلَدت المراة ولادا وولادة واولدت خالفت ولادها
وتوالدوا اي كثروا وولد بعضهم بعضا والوالد الاب والوالدة
الام وهما الوالدان الخ وهو كما في الحديث من ريحانة الجنة

وثمرة القلب وانه محبب فيه مجبول عليه مغروز فيه من نسب ابيه قال
المناوي رحمه الله تعالى بحصوله بواسطة احبال امه فلهذا الال من
اكتسب وللوالد الحق عليه شهيرة تؤدي الى دخول الجنة وما ورد
ان الجنة تحت اقدام الامهات جا الوالد اوسط ابواب الجنة قال المناوي
اي طاعته تؤدي الى دخول الجنة من اوسط ابوابها وصححه وقال ان
يوجد الولد البار سيما هذا الزمان المشوب بالاكدار وقد رجا في
الاسرائيليات ياداود لا تطلب الاولاد فليس كل الاولاد تنفع
رب ولد اشغل والده عن ربه واسخط عليه قبره نارا وعلى مال
قال المولف رحمه الله تعالى في تهذيبه رويناه في حلية
الاولياء عن سفيان الثوري رحمه الله تعالى قال سمي المال
مالا لانه يميل القلوب قلت وهذه مناسبة في المعنى
والا فليس مشتقا من ذلك فان عين المال واو والاصالة من
الميل بالياء ومن شروط الاشتقاق الاتفاق في الحروف
الاصلية قال الجوهري بتصغير المال مويل ومال الرجل
يمول ويمال مولا وموولا اذا صار ذا مال فيقول مثله
ومولته غيره ورجل مال اي كثير المال انتهى وهو والاولاد
زينة الحياة الدنيا ومحبته مركوزة في الطباع فلا تزول بتطبع
وانتفاع اذ به يندفع ضرر النفس وبه تدرك سموها
دون لبس ولهذا الانثوي منه ولا تشبع ولو كان لها واد منه
لابتغت ثانيا ولا ثالثا ولا تقنع ولما تحقق الزهاد ان النفس
لا تكتفي بقليل ولا تشتفي بجزيل تفقوا سعة الرزق من
القوت وما يقي ويكن من الثياب والبيوت ولذا قال حامد
اللفاف رحمه الله تعالى من طلب الغنا بالقناعة فقد

اصاب الطريق ومن طلب الغنا بالمال فقد اخطا الطريق وشهد
له قوله الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ليس
الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس رواه احمد والشيخان
والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة ويكفي زجرا في محبة
جمعه للخط والهوى دون دفع اضطراب الجزء الذي يطلبه
او الاذي ويل للمكثرين الا من قال بالمال هكذا وهكذا
رواه ابن ماجه عن ابي هريرة وعنه صلى الله عليه
وسلم ايما رجل كسب مالا حلالا فاطعم نفسه وكساها فمن
دونه من خلق الله تعالى فانه له هاركاة وايما رجل مسلم
لم تكن له صدقة فليتقل في دعائه اللهم صل على محمد
عبدك ورسولك وصل على المومنين والمومنات والمسلمين
والمسلمات فانها له زكاة رواه ابو يعلى في مسنده وابن حبان
والحاكم عن ابي سعيد واسناده حسن وقد انشد الامام
الحاتمي في معنى ليس الغنى عن كثرة العرض قوله

بالمال ينقاد كل صعب ... من عالم الارض والسما
يحسبه عالم حجابا ... لم يعرفوا لذة العطا
لولا الذي في النفوس منه ... لم يجب الله في الدعا
لا تحسب المال ما تراه ... من عسجد مشرق الضيا
بل هو ما كنت يا بني ... به غنيا عن السوا
فكن برب العلى غنيا ... وعامل الحق بالوفا
فذاك مال الغنى صدقا ... يزيل في الحال كل داء

وعنه صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضر حلو فمن اخذه
بحقه بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له

فيه

فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى
رواه احمد والشيخان والترمذي والنسائي عن حكيم بن حزام
وزاد صلى الله عليه وسلم في خطبة طويلة اورده البيهقي
في الدلايل وابن عساكر في تاريخه عن عقبة بن عامر وما
قل وكفى خير مما كثر والهى وقضيت تغلب بن حاطب فتاه
لكل راغب حاطب وعنه صلى الله عليه وسلم ما اتاك الله من هذا
المال من غير مسيلة ولا اشراف نفس فخذه فتموله او تصدق به
وما لا فلا تتبعه نفسك رواه النسائي عن ابن عمر وفي
رواية ما اتاك الله من اموال السلطان من غير مسيلة ولا
اشراف نفس فكله وتموله رواه احمد عن ابي الدرداء وقد توسعنا في
الكلام على هذا المقام الامام الغزالي في احيائه المستوعب
لقواعد الاسلام فراجعه وعلى اصحابي جمع صحب قال في
المختار والاصحاب جمع صحب كفرخ وافراخ ثم قال وجمع
الاصحاب اصاحيب وفيه ويجمع صاحب على صحب كراكب
على ركب اه والكلام على الصحبة ولوازمها وشروط
الصاحب وما ينبغي للصاحب والمصاحب ان يكونا عليه
ومن الذي يصحب وان الصاحب على الحقيقة هو الذي يصحبك
في سفرك وحضرك ومخالفك في اهلك ويقدر على نصرتك
وظفرك وقد تكلمنا عليه مع بعض ما يلزمها في رسالة
الصحبة التي هي نتيجة الخدمة والمحبة بعض ما يلزم
وعلى ادبائهم جمع دين والضمير الاصحاب ولمن تورم وعلى
مواتهم للحرث او بالفهم عما يشينهما وامراعم ما يريبهما اي
يدنسهما الغد بالرفع والجملة في محل نصب مقول القول او

او بالنصب مفعول اقول على انه بمعنى اذكر وان الالف في معنى الجملة
او يراد بها العظيم قال في المختار الالف عدد وهو مذكر يقال هذا
الف واحد ولا يقال واحدة وهذا الف افرع اي تام ولا يقال فرعا
وقال ابن السكيت لو قلت هذه الدراهم الف لجاز والجمع الوف
والاف وجمع الالف آلاف كشيخ وشياخ والآلاف جمع الف مثل
كافر وكفار الخ بسم الله الله اكبر الله اكبر الله اكبر اقول
على نفسي وعلى ديني وعلى اهلي وعلى اولادي وعلى مالي وعلى
اصحابي وعلى اديانهم وعلى اموالهم بالاضافة من غير تنوين لاضافته
الى ما بعده بسم الله الله اكبر الله اكبر الله اكبر اقول
اقول وزاد الشيخ في بعض النسخ هنا ذلك اي ذلك التكبير العدد هذا
ولكن لم يثبته في النسخ الصحيحة والصواب حذفها على نفسي وعلى
ديني وعلى اهلي وعلى اولادي وعلى مالي وعلى اصحابي وعلى
اديانهم وعلى اموالهم الف الف لاحول ولا قوة الحول قيل الحيلة
وقيل الحركة والقوة ضد الضعف يعني لا حركة ولا استطاعة الا بقوة
الله وعونه العلي العظيم ومعنى العلي اي المتعالي عن الانداد والاشباه
والعظيم المستحق بالاضافة اليه كل ما سواه قاله القاضي رحمه الله
تعالى وروى الديلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا معاذ تدري ما تفسير لاحول
ولا قوة الا بالله لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة
على طاعة الله الا بعون الله هكذا حدثني جبريل عن رب
العزة وخطه صلى الله عليه وسلم من قال لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم كان دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم
رواه الطبراني والحاكم عن ابي هريرة وقال الحافظ المسقلاني

رحمه

رحمه الله تعالى في شرحه على البخاري ناقلا عن المولف ان الحوقلة
كلمة استسلام وتفويض وان العبد لا يملك من امره شيا وليس
له حيلة في دفع شر ولا قوة في جلب نفع الا باراده تعالى او
وفي جامع الاصول ان المراد بالحوقلة اظهار الفقر الى الله تعالى
بطلب المعونة منه لهلي ما يزاول من الامور وهي حقيقة
العبودية او ومن تحقق بمعنى الحوقلة سلم من ورطة الشرك
الخفي وخف عن ظهره ما ثقله وقال سيدي عبد الوهاب
الشعراوي في ورد الافطاب قدس الله سره المستطاب الرابع عشر
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذا الذكر يفتح لذاكره شهود وية
الحق تعالى انه هو المعين للخلق في كل شيء امرهم به لضرب من
الاشتراك في الفعل ولولا هذه المعونة ما قدر الخلق على فعل
من الافعال لانه تعالى هو محدث اقتدار العبد وميز للمقبول بالاقدار
ايوه وفي كتاب الفوايد والصلاة والموايد للشيخ احمد بن عبد
اللطيف الشرجي اليمني رحمه الله تعالى في الفايدة الثامنة عشر
وذكر ابن ابي الدنيا بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من قال في كل يوم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما ايدة
مرة لم يصبه فقر ابدا قال وذكر ايضا عن جماعة من مشايخه
انه بلغهم انه لما خلق الله تعالى حملة العرش امرهم بحمله فقالوا
يا رب لا نقوى على ذلك فقال لهم قولوا لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فقالوها فحملوه قال ابن ابي الدنيا ولهذه الكلمة
تاثير عظيم في معاناة الاشغال الصعبة وحمل المشاق وفي
الحول على من يخاف من شره وقال في الفايدة الثانية
عشر وكان حبيب بن سلمة يستحب اذا لقي العدو ان يقول

لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم وذكر ابن ابي الدنيا ان
قوما حاصروا حصنا في بلاد الروم فقالها المسلمون وكبروا
فانهزم الروم وانصدع الحصن باذن الله تعالى انتهى
بسم الله اشرك واستعين واستر بالله اتحرك واتمسك بحوله
المتين واجير بمن الله او تحي الخير الكثير والى الله التجي غاية
المعين النصير وعلى الله اعتمد متوكلا عليه فانه الخير البصير
ولي الله اجد واجتهد فلا احيد ولاحول ولاقوة الا بالله وعنه
صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كلمة من تحت العرش
من كنز الجنة لاحول ولاقوة الا بالله يقول الله تعالى اسلم
عبدي واستسلم رواه اليهقي في الدعوات كذا في الشكاة
وخرجه في الجامع الصغير من رواية الحاكم عن ابي هريرة
وعند صلى الله عليه وسلم كلام اهل السموات لاحول ولا
قوة الا بالله رواه الخطيب في تاريخه عن انس قال المناوي
بعد ان ذكر تعالى اي اكثر كلامهم وعنه صلى الله عليه
وسلم اكثروا من غراس الجنة فانه عذب ماؤها طيب
ترابها فاكثروا من غراسها لاحول ولاقوة الا بالله رواه
الطبراني عن ابن عمر وعنه صلى الله عليه وسلم يقول
الله عز وجل قل لامتك يقولوا لاحول ولاقوة الا بالله
عشرا عند الصبح وعشرا عند المساء وعشرا عند النوم يدفع
الله عنهم عند الصبح بلوى الدنيا وعند المساء مكايد الشيطان
وعند النوم سوء غضبي رواه الديلمي عن ابي بكر رضي الله
تعالى عنه العلو معناه المرتفع عن مدارك العقول فلا تدرك
السن الانسن في وصفه ما تقول العظيم الذي يحتقر عند ذكره

كل

كل ماسواه ولا يتصوره عقل ولا فكر بواه وسواه وقد سقط ذكر
هذين الاسمين هنا في بعض النسخ وثبت ذكرهما في ثبت
شيخ مشايخنا النخلي وفي الباقيات الصالحات للسيد محمود
الكردي بسم الله على ديني وقدم هنا الدين لانه يعتني
بالروح والبدن واقتدا بالسيد الامين كما ياتي في حديثه
المتين وعلى نفسي وعلى اولادي بسم الله على مالي وعلى
اهلي روى ابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
مرفوعا قل كلما اصبحت واذا امسيت بسم الله على ديني
ونفسي وولدي ومالي واهلي وصيعه فيما تقدم من
تقديم النفس على الدين المتقدم اقتدا ايضا بشفيع الامم
صلى الله عليه وسلم في قوله ما يمنع احدكم اذا عرض عليه
امر معيشته ان يقول اذا خرج من بيته بسم الله على نفسي
ومالي وديني اللهم رضني بقضايك وبارك لي فيما قدر
لي حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت رواه
ابن السني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وفيما رواه ابن
السني في عمل اليوم والليلة عن ابن عباس مرفوعا قلت
اذا اصبحت بسم الله على نفسي واهلي ومالي فانه لا يذهب
لك شيء وفي رواية ابي نعيم في كتاب معرفة الصحابة في
ترجمة بدر بن عبد الله المزني رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله اني رجل محارف لا يكمل لي مال فقال لي قل اذا
اصبحت بسم الله على نفسي بسم الله على ديني وبسم الله على
مالي اللهم رضني بما قضيت لي وكافني فيما ابقيت حتى لا احب تعجيل
ما اخرت ولا تاخير ما عجلت فكنت اقولهم فاعمى الله بي مالي

وقضى عني ديني وكفاني وعيالي وفي المشكاة عن ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدع هؤلاء الكلمات حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اسالك
العافيه في الدنيا والاخره اللهم اني اسالك العافيه في
ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي
وامن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي
وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك
ان اغتال من تحتي يعني الخسف رواه ابو داود وقال
المولف رحمه الله تعالى في اذكاره قال وكيع يعني الخسف
قال الحاكم ابو عبد الله حديث صحيح الاسناد بسم الله على
كل شيء نويت بها الاستغراق والشمول شيء والشيء يطلق على
الموجود وهو في الاصل كما قاله الراغب رحمه الله تعالى
مصدر شاء اطلق بمعنى شائ اي شيء فيتناول الباري
تعالى وعليه قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله
الاية ومن هنا قال صاحب بدء الامالي سمي الله شيئا
لا كالاشياء وذاتا عن جهات الست خالي وسمي شيئا وجوده
وما شاء الله وجوده فهو موجود وجمعه اشياء غير مصروف
وتصغيره شيء بضم اوله وكسره والمعدوم لا يسمى شيئا والمتكلم
يسميه دليلنا وقد خالفتك من قبل ولم تدل شيئا واتفقوا
في المحال وقد ذكر المولف فهم بل اتى بانكر النكرات والضابط
كما ذكره الغافقي ان النكرة اذا دخل غيرها تحتها ولم تدخل
تحت مرادفها في انكرات نكرات ثم خص بقوله اعطاني
المعاضد امنع اي يحميني اياه ومتى تاتي ان يوتي بالضمير

متصلا

متصلا لا يعدل عنه الى المنفصل ربي اي مالكي وسيدي سواء
كان المعطي حسيا او معنويا وغيبيا او اخرويا ظاهريا او باطنيا
فدخل في عموم هذا العطا الكلمات الخمس او الست التي جمع
المولف بمجموعها لا بجميعها اذ هي حفظ الدين ثم النفس ثم العقل
ثم النسب ثم الاموال وفي مرتبتها العرض وعرمحل المدح والذم
من الانسان وعلى هذا فمتى ست واعترض باذ اجماع الملل
والنحل لم يتفق الا على حفظ الخمس الاول فكانه سال ان يحفظ
الله تعالى عليه هذه الخمس ببركة اسم الله تعالى اولا وبالذات
وباقي ما اعطاه ثانيا وبالعرض فان من حفظ الله تعالى
عليه الدين بحا في الدارين من كل ما يشين ومن حفظ عليه
النفس خلص في المواطن الخمس ومن حفظ عليه العقل
لم يخط قدما لما يخالق العقل ومن حفظ عليه النسب سلم من
الريب فيما اكتسب ومن حفظ عليه المال وفق لاتفاقه
في المراضي على كل حال وقد جا في رواية انس بمعنى
ما تقدم وما سيجي في كلام المولف المقدم قال الحافظ
سيدي عبد الرحمن السيوطي في الخصايص اخرج ابن سعد
عن ابان بن عياش ان انسا كلم الحجاج فقال لولا خدمتك
لرسول الله وكتابة امير المومنين كان لي ولك شان فقال
يقيمات انه لما عاتبت اربنتي وانكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم صوتي علمني كلمات لن يضرني معها عتو جبار
ولا عتوه مع تيسير الحوايج ولف الوسايل بالحبة فقال
الحجاج لو علمتنيها لقال لست لذلك باهل فسير اليه الحجاج
مع ابنيه مايتي الف درهم وقال لها الطفا بالشيخ عسى ان

تلفظ بالكلمات فلم يتلعثم فلما كان قبل ان يموت بثلاث قال
دونك هذه الكلمات ولا تقنعها الا موضعها الله اكبر مرتين
بسم الله على نفسي وديني بسم الله على اهلي ومالي
بسم الله على كل شيء اعطانيه ربي بسم الله خير الاسماء بسم الله
رب الارض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء اسم الله
افتتحت وعلى الله توكلت الله الله ربي لا اشرك به احدا
اسالك اللهم بيمنك من يمنك الذي لا يعطيه غيرك عز
جارك وجل ثناؤك ولا اله الا انت اللهم اجعلني في عياذك
وجوارك من كل سوء ومن الشيطان الرجيم اللهم اني استجير
بك من كل شيء خلقت واحترز بك منهن واقدم بين يدي بسم
الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد بينها وبين خلقي وعن
يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي يقرا في هذه
الست الاخلاص كذا في مختصر الشيخ علوان للتلميذه الشيخ
محمد الشرنبابي رحمهما الله تعالى **بسم الله رب السموات** جمع
سما ويطلق على ما علا وارتفع والمراد به هنا الاجرام العلوية
المظلمة للارض قال في المصباح قال ابن الانباري تذكر
وتونث وقال الفراء التذكير قليل وهو معنى السقف وكانه
جمع سماءة كسحب وسحابة وصفت على سموات اه **السبع**
بيان لعددها وهي سماء زحل وسماء المشتري والمريخ والشمس
وعطارد والزهرة والقمر قال القاضي رحمه الله تعالى عند
قوله تعالى فسواهن سبع سموات بدل وتصير فان قيل
اليس ان اصحاب الارصاد اثبتوا تسعة افلاك قلت فيما
ذكروه شكوك وان صح فليس في الاية نفي الزايد مع انه انضم

اليها

اليها العرش والكرسي لم يبق خلاف اه وفي الحديث الشريف
ما قاله عبد اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم
اكفني كل هم من حيث شئت من اين شئت الا اذهب الله تعالى
همك رواه الخرايطي في مكارم الاخلاق وروي فيها عن ابن
مسعود مرفوعا اذا خوفت من احد شيا فقل اللهم رب
السموات السبع وما فيهن ورب جبريل وميكايل واسرافيل
كف لي جارا من فلان واشياعه ان يفرطوا علي او ان يطغوا
علي عز جارك وجل ثناؤك ولا اله الا انت ولا حول ولا قوة الا
بك **ورب الارضين** جمع ارض وهي اسم جنس وحق الواحدة
ان يقال فيها ارمنة لكنهم لم يقولوا قال ابن حجر في ش الاربعين
بفتح الراء وقد تسكن وجمعها وان كان خلاف ما في الايات اشارة
الى ان الاصح ايمن سبع لقوله تعالى ومن الارض مثلهن اي عددا
لا هيئة وشكلا فقط خلافا لمن زعمه اي كالضحاك الذي قال
لا تفقوه فيها للحديث المتفق عليه من ظلم قيد شبر طوقه
اي قدر شبر طوقه من سبع اراضين وزعم ان المراد سبع
من سبع اقاليم مردود عن الظاهر بغير دليل على ان الاصل في
العقوبات انما تماثله ولا تتم الا ان طوق الشبر من سبع طبقات
الارض وفي حديث البيهقي اللهم رب السموات السبع وما اظللن
ورب الارضين السبع وما اقللن وحفظها بالياء والنون شاذ قيل
وحكمته ان تكون عوضا عما فاتها من ظهور علامة التانيث
اه **السبع** ودليل انها سبع احاديث رواه الطبراني عن ابن
البدر المنير للشيرازي رضي الله تعالى عنه اذا سجد احدكم طهر
سجوده ما تحت جبهته الى سبع ارضين وحديث الست

السموات السبع والارضون السبع دلي قل هو احد رواه تمام
كما في البدر المنير ايضا وفي الجامع الصغير عن انس رضي الله تعالي
عنه وعنه صلي الله عليه وسلم تذهب الارضون كلها يوم
القيامة الا المساجد فانه ينضم بعضها الي بعض رواه الطبراني
وابن عدي عن ابن عباس وعنه صلي الله عليه وسلم قال
موسي يا رب علمني شيا اذكرك به وادعوك به قال يا موسي
قل لا اله الا الله قال يا رب كل عبادك يقولون لا اله الا انت يا رب
انما اريد شيا تخصني به قال يا موسي لو ان السموات السبع
والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في لفة مالت بهن لا اله
الا الله رواه ابن حبان والحاكم وغيرهما **ورب العرش العظيم**
قال في القاموس العرش عرش الله ولا يجمع او يؤنث ثم سمي كل ملك
من نور الجبار تعالي ثم قال وجمعه عروش وعُرُش واعراش
وعُرُشه انتهي وقال القاضي رحمه الله تعالي عند قوله تعالي
وهو رب العرش العظيم الملك العظيم او الجسم الاعظم المحيط
الذي تنزل منه الاحكام والمقادير وتخصيص العرش
لانه اعظم المخلوقات وهو سقف الجنة وهو المحيط بالكرسي والسموات
فيدخل فيه ما دونه وخص العظيم بالذكر لانه اوسعها وهي ستة
عرش الحياة وهو عرش الهوية وعرش الرحمانية والعرش
الكريم والمجيد والعظيم كذا في عقلة المستوفز للامام الاكبر
وقال اللقاني الكبير رحمه الله تعالي في شرحه الصغير وهو
اي العرش جسم نوراني علوي محيط بجميع الاجسام قيل هو
اول المخلوقات وما قطع لنا بتعيين حقيقته مع عدم العلم
بها وفي بعض الاثار ان الله تعالي خلقه من نوره وليس العرش

كريا

كريا كما يزعمه كثير من اهل الهيئة وعند المتكلمين والمحدثين
قبة ذات قوائم يحمله في الدنيا اربعة املاك وفي الاخرة ثمانية
وحملة الكرسي اربعة فائقة اقدامهم الارض السابعة السفلي
مسيرة خمسمائة عام بين حملة العرش وحملة الكرسي سبعون
حجابا من ظلمة وسبعون حجابا من نور غلظ كل حجاب مسيرة
خمسمائة عام لولا ذلك لاحترقت حملة الكرسي من نور حملة
العرش انتهي **بسم الله الذي لا يضر** اي لا يؤذي مع ذكره وملاحظة اسمه
تعالي شيء ومما يناسب للمؤلف تضمنها الله به بيتا دعا عليها الشدة
ذو الود القديم الشيخ عبد الكريم مسندا لها عن كتاب كرم
تاليف الصديق الحميم السيد يوسف افندي الشامي دواء
العقل الحسيم ثم اشتد بي ابتلاها المذكور حبيبا كما قال الجور
وهما عزني بالسم من احب وخلي
كل من في الوجود يرمي بسهمه ... لا ابالي وان اصاب فؤادي
انه لا يضر مع اسمه كائن ذلك الشيء في الارض ذات الفجاج
وفي السماء ذات الابراج **وهو السميع** قيل هو الذي تنشف عن كل
موجود بجهة سمعه فكان مدركا لكل مسموع من كلام وغيره
وقيل في معني السمع والبصر الوارد بهما النص والخبر هو من
لا يعزب عنه ادراك خفايا الاصوات والالوان مع التنزه عن الاصمخة
والاجفان **العليم** بمعني العالم وهو من قام به العلم وهو صفة
معنوية متعلقها المعلومات واجبة وجائزة ومستحيلة فهو تعالي
يعلم ذاته وصفاته واسمائه ويعلم ممكنات وما يكون وقد لو كان
كيف يكون ويعلم المستحيل من حيث استحالته وانتفاء كونه
وما يترتب عليه اذ لو كان كذا في المقصد الاسمائي فيما يتعلق

بمقاصد الاسما السيدي احمد زروق رضي الله تعالى عنه وقيل
هو من علمه غير مستفاد ومعلوماته ليس لها تناه وقيل هو
الذي يعلم ماهية الاشيا كما هي عليه اجمالا وتفصيلا ولا يغرب عن
علمه شي ولا يجد العبد لسنته تحويلا ولا تم اي يكررها الثاني ثلاث
مرات كما في الحديث الشريف من قال حين يمسي بسم الله الذي لا يضر
مع اسمه شي في الارض ولا في السما وهو السميع العليم ثلاث مرات
لم تصبه فجاة بلا حتى يصبح ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات لم تصبه
فجاة بلا حتى يمسي رواه ابو داود وابن حبان عن عثمان بن عفان
رضي الله تعالى عنه وفي رواية الترمذي لم يضره شي وقال
حديث حسن صحيح وفي المشكاة وعن ابان بن عثمان رضي الله
تعالى عنه قال سمعت ابي يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومسا كل ليلة
باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شي في الارض ولا في السما وهو
السميع العليم ثلاث مرات فلا يضره شي وكان ابان قد اصابه فالج
فجعل الرجل ينظر اليه فقال له ابان ما تنظر الي اما ان الحديث كما
حدثتك ولكني لم اقله يومئذ ليمضي الله قدره رواه الترمذي
وابن ماجه وابو داود وفي رواية فجاة بلا الخ بسم الله خبر
اي اعلا واشرف واجمع الاسما جمع اسم والمراد بها هنا الاسما الالهية التي
سمى الحق بها نفسه او انزله في كتابه او علمه احدا من خلقه او استاثر
به في علم الغيب عنده وفي الحصن الحصين في الاحيزة من كيفيات
التشهد بسم الله وبالله خير الاسما التحيات الخ ورمز للطبراني في
الكبير والاوسط في الاوسط وفي اسما اي الظاهرة اعنويته واشرفيته
واجمعيته في كل ما سفل وعلا اذ هو اشرف وكرر ذكره في الخلا والملا وفي

الباقيات الصالحات زيادة واكثر النسخ الماخوذة بصحيح الروايات على باثر حنا
عليه مبحث الهدايات بسم الله افتتح قال في المختار فتح الباب فانفتح
وبابه تقطع وفتح الابواب شدد للكثرة فتفتحت واستفتح الشي واستفتحه
بمعنى افتتح وبما اي باسم الله اختم ضد افتتح اي اتبرك بهذا الاسم
الكريم في كل فتح امر ذي بال وختم على وجه التعميم الله الله الله
الله فالاول مبتدا والثاني وما بعده توكيد والخبر لي او هو عطف
بيان والخبر لا اشرك ويصح الوقف بالسكون على الثلاث الاول
ورفع الاخير على الابتدا عند ارادة الوقف على كل واحد منهما
لا على ارادة التعداد لانه يطلب المغايرة حقيقة نريد بعمر
وفي اغلب الروايات المتلقاة عن الاشياخ سماعا بالسكون
وعليه فهو في محل رفع خبر لمبتدا محذوف تقديره هو الله او في
محل نصب على انه مفعول بفعل محذوف تقديره اذكر الله
منع من ظهوره السكون العارض للوقف لي اي سيدي ومالكي
والمحسن الي بايجادي والمسهل على مسالكي لا اشرك به شيا
من خلقه قال الله تعالى واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك
بالله ان الشرك لظلم عظيم ومن يشرك بالله فكانما خر من السما
الاية والشرك كما في المختار الكفر نسال الله تعالى السلامة منه
بمنه وكرمه وقد اشرك بالله فهو مشرك اتمي وهو محبط للاعمال
السابقة ونعوذ بالله من سوء السابقة واللاحقة وعنه
صلى الله عليه وسلم الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل وسما
ذلك على شي اذا علمته اذهب عنك صغار الشرك وكباره
تقول اللهم اني اعوذ بك من ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك
لما لا اعلم تقولها ثلاث مرات رواه الحكيم الترمذي في نوادره

عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال المناوي رحمه
الله في شرحه الصغير صغاره كتوك ما شاء الله وشيت وكباره
كالربا تتوقها ثلاث مرات كلما اختلج في قلبك شعبة من شعب
الشرك وذلك لانه لا يدفع عنك اي مهم وفي خلقك فاذا تعوذت
به اعاذك وعنه صلى الله عليه وسلم اذا اصاب احدكم
هم او حزن فليقل سبع مرات الله الله ربي لا اشرك به شيئا
رواه السناعن عمر بن عبد العزيز وفي رواية اذا نزل باحدكم
هم او غم وسقم اولاؤا واول فليقل الله الله ربي لا اشرك به
شيئا رواه الطبراني في الاوسط عن عائشة وجعل المناوي
رحمه الله تعالى حكمت تكرار الاسم للقلة ذبذكره تعالى
ثم قال وفي رواية لا شريك له والمراد ان ذا يفرج الهم والغم
ان صدقت النية انتهى والرواية التي وقعت الاشارة اليها
قوله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب اذا نزل بكم كرب
او حمة او جهد اولاؤا تقولوا الله الله ربي لا شريك له رواه
الطبراني عن ابن عباس ولما كانت روايتان كل واحدة ذكر
فيها الاسم الكريم مرتين ذكره المولف اربعا ليجمع بين ذكر
الروايتين فان قلت بل ثلاثا قلنا التي لا تكرار فيها مدرجة
في التي فيها التكرار الله الله الله احد ربي واعاد رحمه الله
تعالى ذكر الاسم ليحظى من مده باوفر قسم مبتدرا مستمدا
مستشفيا به من كل ضر واذي اذ ذكر الله شفاء القلوب وجلاؤها
وبه تنكشف الغيوب وانشدوا

اذا مرضنا تداوينا بذكركم ٭ ونترك الذكر احيانا فنتكس
وان عزمنا على ترك لذكركم ٭ لم نستطع واعتراك الهم والحرس

وقد

وقد تكلم على فضائله ونتائجه سيدي احمد بن عطا الله الاسكندري
في كتابه مفتاح الفلاح ومصباح الارواح في ذكر اسم الكريم الفتاح
وسيدي احمد البسطامي رحمه الله تعالى في كتاب تذكرة المريد
لطلب المزيد وسيدي احمد الرسام الحموي في كتاب معادن الجواهر
في فضل الذكر والذاكر وغير ذلك من التاليف التي لا تحصى كثرة
ولا تخفى شهرة وقد نقل في معادن الجواهر عن المولف رحمه الله
تعالى انه قال الذكر هو باب الله الاعظم المفتوح بينه وبين عبده
مالم يغلقه العبد بغفلته قال الامام القشيري رضي الله عنه
في باب الذكر الذكر ركن قوي في طريق الحق سبحانه بل هو الجملة
في هذا الطريق ولا يصل احد الى الله الا بدوام الذكر والكلام عليه
طويل فالمنكشف بالتذكر القليل الا اله معبود بحق او موصوف
بشيء من الصفات او مسمى بشيء من الاسماء او موجود او مشهود
بالقلوب لا بالبصر المحدود الا الله تعالى المعبود الموجود وهذه
الكلمة الطيبة التي لكلم الفراد عطيبه هي المشار اليها كما ذكره
ايمة مخوا حبورا واذا ذكرت ربك في القران وحده ولو على
اوبارهم نفورا ولم يرد في فضلها الا قوله صلى الله عليه
وسلم افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا يسبقها عمل ولا
تترك ذنبا لكني كيف وقد ورد في فضائلها ما لا يحصر من النصوص
وحديث المصطفى والكلام على اعرابها ومعناها وما ورد في
فضل محب ذكرها ومعناها قد تكفل به اعلام سادة وايمة قادة
كشيخ شيخنا الشيخ ابراهيم الكوراني رحمه الله تعالى في كتاب
ابتاه الاذكياء في اسرار لا اله الا الله وشيخ شيخنا شيخ الشيخ
يحيى الشاوي في كتاب له للكلوم يداوي وغيرهما وقد اجمع

اهل الخلاص والاخلاص على تلقين المريد كلمة الاخلاص اقتدا
بسيد العوام والخواص لتلقينه عليا المرتضى وغيره ذلك لجاز
الاختصاص وشرطها عندهم ان لا يتركها المريد الا في حالة
الصلوات والاوراد المرتبة ويشتغل فيها لتتزع بلحمه ودمه
متدبرا لمعناها عارفا وساوسه بقوة توجهاته لمولاه وهمه
الى ان يشارك القلب اللسان ويحترق بنور الذكر وارد
الشيطان وعند ذلك تمتلي الجوارح بالانوار وتيطهر الفواد
من نجاسات الاغيار وتتقشع غيم الوسواس ولا يسكن
بجواره الجناس فيصبح مراة للتجلي ومحلا للتملي وتقل اليد
محمد امين المحبي رحمه الله تعالى في تاريخه عند ترجمة شيخ مشايخنا
الشيخ ايوب بن احمد بن ايوب الصالحي رحمه الله تعالى فقال
وكان ملازما في جميع اوقاته على قول لا اله الا الله حتى امتزجت
به وكان اذا قام يسمع هديره اي بالذكر وكان يقول لو كنت
في سبدء امري اعلم ما في لا اله الا الله من الاسرار ما طلبت شيا
من العلوم وذكر في رسالته الاسماية ان اسرع الاذكار نتيجة
لا اله الا الله وقوة سورة الاخلاص الا ان هذه السورة واردها
اقهر للانفس الامارة واشد تاثيرا في فسادها فهو اولى للمتوسط
في السلوك بعد الظهور في كلمة التوحيد انتهى الله اعز اي امنع
جانبا اذ القوة المنعة والعزيز الممتنع الادراك المرتفع عن وصف
المخلوقين والاشتراك واجل اي اعظم شانا واقهر برهانا عن ح
والجليل هو الذي جل عن درك العقول وتنزه عن ان يتغير
سنة من صفاته من حيث كونها متقول واكبر اي اكبر من ان
يحاط به وقيل اكبر من ان يقال له الكبر والكبير هو الذي عظمت

ذاته

ذاته واحاطت بالمكونات صفاته وهو من اسما الصفات وصفة
الكبريا التي هي رداء العزيز الجبار وهي التي من نازعه فيها قصمه
والقاه في النار مما اي من الذي احذر اي اخشى منه واحذر من
شره وفي الباقيات الصالحات للسيد محمود رحمه الله تعالى
ان هذه والتي قبلها اكثر رتلا ثا ثلاثا على زيادات لم تثبت
في النسخ الصحيحة وفي الحصن الحصين وان خاف سلطانا او ظالما
فليقل الله اكبر الله اعز من خلقه جميعا الله اعز مما اخاف واحذر
اعوذ بالله الذي لا اله الا هو ممسك السما ان تقع على الارض
الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه واشياعه
من الجن والانس اللهم كن لي جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك
ولا اله غيرك ثلاثا مرات رواه الطبراني موقوفا وابن ابي
شيبة وابن مردويه والطبراني ايضا مرفوعا من طريق اخر
دلك اي بحولك وعولك اللهم بمعني يا الله فحذف حرف النداء
وعوض عنه الميم للتفخيم والتعظيم واصله عند الكوفيون
يا الله امر بخير فكثر استعماله فحذفت الهمزة للتخفيف وابقيت
الميم مفتوحة وعند البصريين اصله يا الله ولما استعملت
دون حرف النداء عوضوا منه هذه الميم المشددة والضمة هي
ضم الاسم المنادي المفرد وذهب حرفان فعوض بحرفين والميم
مفتوحة لسكون الميم قبلها ولا يقال يا اللهم ليلا يجمع بين البدل
والمبدل منه وسمع في الشعر وانكره الزجاج وقال ان يخلوا عما
يرده الا وهو مصدر بها ويوتى بها لغير المنادى ايضا كقصد فمكن
الجواب من السامع والاستثنا من الاول جاز يد فتقول اللهم
نعم ومن الثاني اخطا اللهم الا ان يقال لكن قال الفضل بن شميل

الميم في قولك اللهم بمنابذة الجمع فاذا قلت اللهم كافك دعونا
الله تعالى باسمايه كلها وقال الحسن البصري رضي الله تعالى عنه
في قولك اللهم بمجمع الدعاء وفي صنيع المولف انتقال من الغيبة الى
الخطاب وفيه بروق للخطاب نقراب لمن شربه وطاب اعوذ
اي التجي واعتصم بك لا بغيرك يا الله من شر وهو ضد الخير
يقسي الاماره بالسوء الموقيه في الضير وفي الحديث اعوذ بك
من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي قال
المناوي رحمه الله تعالى يعني نفسي والنفس مجمع الشهوات
والمفاسد اه ومن شر غيري اي سواي ومن شر ما خلق الخلق
الايجاد وهو صفة فعلية والاسم الدال عليها الخالق ومعناه
المخترع الاعيان المقدر والمصور لها بلا وزن وذكر ان قال القاضي
عياض رحمه الله تعالى عند قوله تعالى من شر ما خلق خص
عالم الخلق بالاستعاذة منه لانحصار الشر فيه فان عالم الامر
خير كله وشره اي عالم الخلق اختياري لازم ومتعدي كالكفر
والظلم وطبيي كاحراق النار واهلاك السموم انتهى ربي
اي وليي وناصري وذرا قال في المختار ذرء الخلق وبابه قطع ومنه
الذريه وهي نسل الثقلين تركوا همزها والجمع الذراري بتشديد
الياء وفي الحديث ذرا النار اي امم خلقت لها ومن قال ذرا النار
بغير همز اراد النمل يذرون في النار وبرا اي خلقا يخ فيكون عطفا
وما قبله من عطف المترادف قال في المختار وبرء الله الخلق من
باب قطع ومنه الباري والبريه الخلق تركوا همزها لانه لم يكن من
البري لغ وفي الحصن الحصين واذا خاف سيطانا وغيره فليقل
اعوذ بوجه الله الكريم القديم النافع وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن

بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرا وبرا ومن شر ما ينزل من
السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرا في الارض ومن شر
ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق
الا طارقا يطرق بخير يا رحمن وبه نستعين لاحمد والطبراني والنسائي
وعند الطبراني الكبير ولابي يعلى الموصلي ومصنف ابن ابي شيبة
وفي كتاب سدرة المنتهى في احاديث المصطفى وعن التنقاع ان
كعب الاحبار قال لو لا الكلمات اقولهن لجعلني اليهود حمارا فقيل له
ما هن قال اعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس شيء اعظم منه
وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وبأسماء
الله الحسنى ما علمت منها وما لم اعلم من شر ما خلق وذرا وبرا
اهو وبك اي بقوتك وقدرتك اللهم اي يا الله احترز اي اتوقى
منهم اي من الخلق قال شارح الدلايل عند قول المانن اللهم اجعلني
منك في عياذ منيع وحرز حصين من جميع خلقك لان الخلق في الجملة
لا يأتي منهم الا الضرر اما ظاهرا او باطنا الا قليلا انتهى وبك اي
بسطوتك وشدتك اللهم اعوذ من شرورهم من ان يفعل فاعلها
الي او يقع شرارها علي وبك اي بامرك الدايم وحكمك القايم
ادرء اي ادفع في نحورهم جمع نحر وهو موضع القلادة من الصدر كما
في المختار وفي الحديث الشريف كان اذا خاف قوما قال اللهم
انا نجعلك في نحورهم قال المناوي رحمه الله تعالى اي اواجه ورهم
فتدفع ضررهم وتحول بيننا وبينهم ونعوذ بك من شرورهم
خص النحور لانها والله اعلم اسرع واقوى في الدفع والتمكين
من المدفوع ورمز لاحمد واي داود والحاكم والبيهقي عن ابي موسى
الاشعري وصححه الشارح وفي الحصن الحصين واذا خاف احدا

فليقل اللهم اكفناه بما شئت صحيح رواه ابو نعيم في المستخرج
اي المستدرك على مسلم اللهم انا نعوذ بك من شرورهم
ونذرك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم واله ايضا اللهم
اني اجعلك في نحورهم واعوذ بك من شرورهم واوفر
اي اجعل ما ياتي مقدما بين يدي تثنية يد وايديهم اي
اهلي واولادي واصحابي بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله
احد قال القاضي رحمه الله تعالى الضمير للشان كقولك
هو زيد منطلق وارتفاعه بالابتداء او خبره الجملة ولا حاجة
الى العايد لانها هي هو ولما سيل عنه اي الذي سالتموني
عنه هو الله سبحانه اذ روي ان قريشا قالوا يا محمد
صف لنا ربك الذي تدعونا اليه فنزلت واحد بدل او
خبر ثان يدل على مجامع صفات الجلال كما دل الله على
جميع صفات الكمال اذ الحقيقي الواحد ما يكون منزه الذات
عن انحاء التركيب والتعدد وما بالعرض لزم احدهما كالجسمية
والتحيز والمشاركة في الحقيقة وخواصها كوجوب الوجود
والقدرة الذاتية والحكمة التامة المقتضية للالوهية
وقرئ هو الله احد بلا قل مع الاتفاق على انه لا بد منه
في قل يا ايها الكافرون ولا يجوز في ثبت ولعل ذلك لان
سورة الكافرين مشاقة للرسول صلوات الله وسلامه
عليه ومواده ثبت معاتبة عمه فلا يناسب ان يكون
منه واما هذه فتوجيه يقول به قارئة ويوصر بان يدعوا
اليه اخرى الله الصمد السيد المصمود اليه في الحوايج من
صمد اذا قصد وهو الموصوف حي الاطلاق فانه مستغن

عن

عن غيره وكل ما عداه محتاج اليه في جميع جهاته وقرينه لعلهم
بصمدية بخلاف احديته وتكريرلفظ الله للاشعار بان من لم
يتصف به لم يستحق الالوهية واخلا الجملة عن العاطف لانها النتيجة
للاولى او الدليل عليها لم يلد لانه لم يجانس ولم يتقرا لي
ما يعينه او يخلف عنه لامتناع الحاجة والفناء عليه ولعل
الاقتصار على نفي ما ذكر لورود رد على من قال الملايكة
بنات الله فالمسيح ابن الله واليه يلايق قوله عز وجل ولم يولد
وذلك لانه لم يستقر اي شيء ولا يسبقه عدم ولم يكن له لغو احد
اي ولم يكن له احد يكافيه اي يماثله من صاحبة وغيرها
وكان اصله ان يوخر المفعول لانه صلة لكن لما كان المقصود
نفي الكفاءة عن ذاته تعالى قدم تقديما للاهم ويجوز ان
يكون حالا من المستكن في كفوا وخبرا ويكون كفوا حالا من احد
ولعل ربط الجمل الثلاث بالعطف لان المراد منها نفي اقسام
الاشكال فهي بمنزلة جملة واحدة مبنية عليها بالعمل وقرا
حمزة ويعقوب ونافع في رواية كفوا بالتخفيف وحفص
كفوا بالحركة وقلب الهمزة على الاشمام هذه السورة
على جمع المعارف الالهية والرد على من الحد فيها حتى
في الحديث انها تعدل ثلث القران فان مقاصده اي القران
محصورة في بيان العقايد والاحكام والقصص ومن عدلها
بكلمة اعتبر المقصود بالذات من ذلك عن علي رضي الله
عليه وسلم انه سمع رجلا يقرؤها فقال صلى الله عليه وسلم
وجبت قيل وما وجبت قال وجبت له الجنة اخرجه
فوايد البزي رحمه الله تعالى قال ينبغي لمن اراد

على قرائها قال كل خير وكفى كل شر في الدنيا والاخرة ان شاء
الله تعالى ومن قراءتها وعوجا يتبع اوظمان روي
وفيه وعن بعضهم ان من كتب سورة الاخلاص في رق اربت
وحمله معه لم يقربه شيء مما يضره من الجن والانس والهوام
وغير ذلك باذن الله تعالى وشكى رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم الفقر فقال له اذا دخلت منزلك فاقرأ سورة
الاخلاص فعمل ذلك الرجل فوسع الله عليه الرزق وذكر
في كتاب التذكرة للقرطبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قرأ سورة قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه
لم يفتن في قبره وامن ضغطة القبر وحملته الملائكة يوم
القيامة بايمانها حتى يجيزونه على الصراط الى الجنة
قال ورايت كتابا فيه نحو اربعين حديثا في فضل سورة
الاخلاص نفع الله بها امين ثلاثا اي يكررها التالي ثلاث
مرات ويقول ومثل ذلك اي تكريرها تقدم من التلاوة عن يميني
وايمانهم اي حافظا وكاليا سره ونوره كلما كان في جانب
اليمين مني ومنهم ومثل ذلك عن شمالي وشمائلهم ومثل
ذلك امامي وامامهم ومثل ذلك من خلفي ومن خلفهم
وهذه الجهات الاربع هي المشار اليها بقوله تعالى لا يتيمهم
من بين ايديهم ومن خلفهم ومن ايمانهم وعن شمائلهم
الاية فاذا احفظ الله عبده بنور سورة الاخلاص حرس من
الشيطان وكان ممن ليس له عليه سلطان لانه من عبيده
التقرب والاختصاص وقد تاب ابليس مع الحق فاستثنى
عبيده الخواص ووقع فيهم من يتخلص من ضيق الاخلاص

ومثل

ومثل ذلك من فوقي ومن فوقهم ومثل ذلك من تحتي ومن تحتهم
ليكون الحفظ عاما ساريا جهاته فيحرس في جميع توجهاته
ويحرس المنسوب اليه بخصوص لامزيد عليه وفي الحديث
اللهم اني اسالك العفو والعافية في ديناي ودنياي واهلي
ومالي اللهم استر عوراتي وامن روعاتي واحفظني من بين يدي
ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بك
ان اغتال من تحتي رواه البزار عن ابن عباس وقد تقدم
لكن بزيادة في اوله ولفظ العفو وموضع بك بعظمتك
وهذه رواية الجامع الصغير وشرح عليها المناوي رحمه الله
تعالى فقال اغتال بالبناء للمجهول اي اعلك ومثل ذلك الاحيط
اي احدق بي اي بذاتي وصفاتي وهم كذلك لسلك احمد
المسالك هذا ما عليه اكثر النسخ من ذكر لفظ ومثل ذلك
والاكتفاء به عن اعادة السورة وفي البعض اذا انتهيا يقول
وعن يميني وعن ايمانهم ويسمل ويغرأ وهما اللهم اني اسالك
اي اطلب منك بي وهم من خيرك اي من عطاياك واحسانك
وجودك وامتنانك بخيرك اي بعرفة خيرك الذي منه
معرفتك ومحبتك وقربك ووصلتك والخير في الاصل كل
امر محمود وموافق للغرض المقصود ويحمل هنا على الفضل
والانعام والمنة والاكرام الذي لا يملكه من ملك يملك ملكا
بفتح الميم وكسرها قال في المختار والفتح افصح اي لا يقدر على
التفرد فيه عطاء وسفا بخيرك اي سواك وهو فاعل يسالك
بل انت المالك له ولغيره من كل فان وباق غير عطاياك؟
وفي الحديث اللهم اني اسالك من فضلك ورحمتك فانه

لابلكها الا انت رواه الطبراني عن ابن مسعود اللهم اجعلني
بالجعل التميمي واياهم في عبادك جمع عبد والاضافة للتشريف
فيه وفيما ياتي وله عشرون جما ذكرها الجلال السيوطي رحمه الله
تعالى في شرح عقود الجمان اي ادخلني واياهم في عداد عبادك
المضافين لحضرة اسعافك واسعادك بقولك ان عبادي ليس
لك عليهم سلطان الا يه وعيالك اي واجعلنا ممن عاذ بجنابك
واستجار بعايذا من الاعدا متحصنا بمنازل اقترابك وعيالك
اي وادخلنا في عداد عيالك الخواص اما الاختصاص وهو
بكسر العين وفي الحديث الخلق كلهم عيال الله واحبهم
الى الله انفعهم لعياله رواه ابو يعلي في مسنده والبزار
عن انس والطبراني عن ابن مسعود وجوارك اي واجعلنا
في جوارك حمايتك ورعايتك والجوار بضم الجيم وكسرها
اي اجعلنا في جوار رحمتك وصونك ومغفرتك وانشد من

ارشد

اذا امسي فراشي من تراب ٭ وبت مجاورا لرب الرحيم
تحنوني اصحابي وقالوا ٭ لك البشري قدمت على كريم
وقال الاخر ٭ ٭ ٭

جاورت اعدائي وجاور ربه ٭ شتان بين جواره وجواري
ولطول اقامة الايب الى الله عمر الزمخشري رحمه الله مجاورا
في بيت الله لقب جار الله علي تقدير مضاف اي جار بيت الله
وهذا الامام الاواه كان يسيل الدم من حشية الله ويقال
لاهل بيت المقدس جيران الله لارتفاعها وقربها من السما
ولذا يقول خطيبهم الذي سما الحي بحق جيرانك صفا ولك
كما ان بيتك المقدس الصفا ق والضعيف يحتاج اي اللطف

والاسعاف

والاسعاف فداركنا اللهم بحق لطفك يا حقي الالطاف بحثنا مما يخاف
ويشهد له حديث كيف لو رايت علالا كنا في بيت المقدس وحدث
عن مات في بيت المقدس فكانما مات في السما واماتك اي واجعلنا
في وديعتك واذا استودع تعالى شيا حفظه في بيت حراسته
وكلاءته لخطره وفي الحديث الشريف ان تعالى الحكيم قال ان الله تبارك
وتعالى اذا استودع شيا حفظه رواه احمد عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنه وحرزك اي اجعلنا في حصن وقايتك المشيد لنا وفي اي
ركن شديد وحزبك قال الله تعالى اولئك حزب الله قال القاضي عبده
وانصاره ونيه الا ان حزب الله هم المفلحون الفايزون بخير الدارين
التمي اي واجعلنا في عداد طايفتك التي يفعل مرامك ما يفعه
وبذا كانت كعبة المقبول عليهم طايفه فانهم بهم من طايفة وكنفك
اي واجعلنا في جانبك الاعز الاحمي الذي عز عن درك العقول وسما
بل هو اسما والمعني نحن في كنف احاطتك وصيانتك وقولهم ادخلهم
تحت كنفه اي ستره وحقيقة هذا وما تقدم قرب الكرامة والامتنا
الاعظم ومن اراد خلله الله فمن حصن من هذه الحصون كفي وكفي
فكيف بمن حباه وخولها هذا ممن اصطفي وفي اذكار المولى رحمه
الله تعالى لو في فيما يقول عند اراده الخروج من بيته اللهم اني
استحفظك واستودعك نفسي وديني واهلي واقاربي وكل
انعمت علي وعليهم من اخرة ودنيا فاحفظنا اجمعين من كل
سو يا كريم اعوذ من شر نزغ وكيد كل اسم موضوع للاستغراق
والشمول شيطان قال في المختار والشيطان معروف وكل عات
متمرد من الانس والجن والدواب شيطان والعرب تسمي الحية
شيطانا ثم قال والشيطان نونه اصلية وقيل انها زايده

فان جعلته فيما لا من قولهم تشيطن الرجل صرفته وان جعلته من
تشيط لم تصرفه لانه فعلان او قال القاضي رحمه الله تعالى وجعل
سيبويه نونه اصلية على الله من شطن اذا بعد فانه يبعد عن
الصلاح ويتمهد له قولهم تشيطن اي اذا فعل فعل الشيطان
واخري زايدة على الله من شاط اذا بطل لان من اسمايه الباطل
الى وهل الشياطين جنس مستقل ام هم من الجن فقيل وقيل
والجن فيهم الاخيار والاشرار وهولا اشرارهم ولهم قوة التشكل
باي صورة اراد والاغلم اجسام هوايية قادرة على الافعال
الشاقه والتطور في اشكال مختلفه ونقل السفيري رحمه
الله تعالى عن كتاب البدايع لابن الحيم ان عشرة اشيا اذا فعلها
الانسان حفظ من الشيطان اولها الاستعاذه والثاني المعوذتين
والثالث اية الكرسي والرابع سورة البقره والخامس خاتمتها
وهي من امن الرسول الى اخرها والسادس لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير مئة مرة
ماية مرة كانت له حرزا من الشيطان والسابع ذكر الله تعالى والثامن
الوضو والتاسع الصلاة والعاشر ترك الفضول من الكلام
والطعام وترك النظر وترك مخالطة الناس فان الشيطان
يتسلط على ابن ادم وبيان غرضه من هذه الابواب الاربعه
نسال الله العظيم ان يحفظنا من كيد الشيطان الرجيم ومن
نظم ابن الوردي رحمه الله تعالى

يارب بالهادي البشير محمد ... وبدينه الحامي على الاديان
ثبت على الاسلام قلبي واهدني ... للحق وانصرني على الشيطان
اه باختصار ومن شر كل سلطان قال في المختار والسلطان

الوالي

الوالي وهو قد يذكر ويونث والجمع السلاطين والسلطان الحجة
والبرهان ولا يجمع لان مجراه مجري المصدر اه وفي الحديث
السلطان ظل الله في الارض فمن اكرمه اكرمه الله ومن اهانه
اهانه الله رواه الطبراني والبيهقي عن ابي بكرة وهو محتمل
للدعا والخبر وفي رواية من غشه غل ومن نصحه اعتدي
وفي اخري فاذا دخل احدكم بلد ليس فيها سلطانا فلا يقيمن
به وفي رواية بدل ظل الله الرحمن ياوي اليه كل مظلوم من
عباده فان عدل كان له الاجر وعلى الرعية الشكر وان جار
وخان وظلم كان عليه الاصر وعلى الرعية الصبر وفي رواية ان
كالاولي ياوي اليه الضعيف وبه ينتصر المظلوم ومن اكرم سلطان
الله في الدنيا اكرمه الله يوم القيامة وكلمها في الجامع الصغير
وفي رواية الخرجي رحمه الله تعالى ومن قال عند الدخول على
من يخاف شره رب ادخلني مدخل صدق الاية لم يضره شي باذن
الله تعالى وفيها ومما يقال عند الدخول على الملوك قال رجلان
الى الموسيين فلما رايته الى كريم اقبل ولا تخف انك من الامنين
لا تخف بغوث من القوم الظالمين لا تخاف دركا ولا تخشي لا تخافا
انني معكما اسمع واري لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون وفيها ان
من كلمت قوله تعالى قال رجلان الى انكم موسيين في زق غراب
بزعفران وكتب معها اسم من يريد واسم امه وخبره يعود وقد
فاذا اراد الدخول على الملوك والولاة الظلمة وحمله معه
خرست عنه السنتهم وقصرت عن نصره عيونهم ولا يستطيعون
الكلام في حقه الا بخير اه وانس اي ومن شر انس وجمع قلي
المختار البشر الواحد انسي بالكسر وسكون النون وانسي

بفتحتين والجمع اناسي قال تعالى وانا سي كثيرا وكذا الاناسيم
مثل الضيارفه والضيا قله ويقال للمراة ايضا انسان ولا يقال
انسانه ثم قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انما سمي انسانا
لانه عهد اليه فنسي والانا س بالضم لغة في الناس وهو الاصل
اه وجن اي ومن شر كل جن قال القاياتي رحمه الله تعالى في شرح
الجوهرة الصغير والجن اجسام لطيفة هوائية تتشكل باشكال
مختلفه وتظهر لنا افعال عجيبه منهم المومن والكافر والمطيع
والعاصي والشياطين اجسام نارية شاركنا الناس في الغيار
والغوائل بتذكر اسباب المعاصي والذات وانسا منا في الطاعات
وما اشبه ذلك الى اخر عبارته فيما هناك وقد اشبع المقال
في الكلام عليهم الامام الشعراني رحمه الله تعالى في اليواقيت
والجواهر في عقايد الاكابر في المبحث الثالث والعشرين
والاكبري قدس الله سره في الباب التاسع من فتوحاته
وقال في الباب الواحد وخمسين ما جالس احد الجان وحصل
له منهم بالله علم جملة واحدة اذهم اجهل العالم الطبيعي
بالله وصفاته قال وربما يتخيل جليسهم بما يخبرونه من
حوادث الاكوان وما يقع في العالم من العالم ذلك من كرامة الله
تعالى له وليهمات فان غاية ما يجود لمن يجالسهم ان يطلعوه
على شيء من خواص النبات والاحجار والاسما والحروف وذلك
معدود من علوم السيميا ان في الكتب هذا منهم الا العلم الذي
دعته الشرايع قال ومما جرب ان من اكثر من مجالستهم صار
عنده تكبر على الناس ومن تكبر مقته الله تعالى وادخله النار
كما جاء به الايات والاخبار اه قال سيدي عبد الوهاب الشعراني

رضي

رضي الله تعالى عنه في يواقيته بعد نقل هذا الخطاب وقد اطال
الشيخ الكلام على ذم عشرة الجن في الباب والله تعالى اعلم انتهى
ومجالستهم تحصل تفرقة الجمعية الحاصلة في المراقبة الالهية
ولهذا منعهم الشيخ تاج المتعبدين من حضور مجلس المراقبة
اذ بالطبع تحصل التفرقة بحضورهم معنا فروحانيا نهم حاضرة
قال الشرجي رحمه الله تعالى في فوايده في الفايدة الثالثة
والثلاثين ووجدت بخط بعض العلما ان من اصابه لمم من
طارق الجن وليس لها لعياذ بالله تعالى فليقرا البسملة واوايل
الصافات الى شهاب ثاقب فانه يزول باذن الله تعالى وذكر
فيه ان المنتيت لايقرب حامله الجن واذا سمه المصروع افاق.
والله ينفع من نتح الريح فيها شريا وسعوطا اه وقال فيما ذكر
بعض السلف من العلما رضي الله تعالى عنه ان من كتب اسم الله
في اناء وكر وا بحسب ما يسع الاناء ورش به وجه المصروع
احترق شيطانه ومما من الله تعالى علي به عدم خلوهم لي
وعندي ولدي واخبرت ان ما يخوف على احد الا لوف فقصدوا
لاذيته فقتلوا اذ رموا سبهم الحماية الازلية ومسددت كبار
طوايفهم التي لاتقدر اي حسود واخذت عليهم بعدم التعرض
سوا شيق وعهود فالحمد لله المنان الجواد الكريم الودود وفي
الحديث الجن ثلاثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون
في الهوى وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون
وفي رواية خلق الله الجن ثلاثة اصناف صنف حيات وهوام
وخشاش الارض وصنف كالريح في الهوى وصنف عليهم
الحساب والعقاب وخلق الله الانس ثلاثة اصناف صنف

كالبهايم وصنف اجسادهم اجساد بني ادم وارواحهم ارواح الشياطين
وصنف في ظل الله يوم لا ظل الا ظله كذا في منهج العباد للشيخ
حسام الدين علي الهندي رحمه الله تعالى وباغ اي ومن شر كل
صنف منهم قال في المختار البغي التعدي وبغى عليه استطال
وبابه رمى وكل مجاوزة وافراط على المقدار الذي هو الشيء فمن بغى
اله وفي الحديث الشريف احذروا البغي فانه ليس من عقوبة
اخضر من عقوبة البغي رواه ابن عدي وابن النجار عن علي وعنه
صلى الله عليه وسلم لو بغى جبل على جبل لدك الباغي منهما
رواه ابن لال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وعنه
صلى الله عليه وسلم خير الناس ذو القلب المخموم اي المحزوم
بالخاء المعجمة اسم مفعول واللسان الصادق قيل ما القلب
المخزوم قال هو التقي النقي الذي لا اثم فيه ولا بغي ولا حسد
قيل فمن على اثره قال الذي يبغض الدنيا ويحب الاخرة قيل
فمن على اثره قال مومن في خلق حسن رواه ابن ماجه عن
ابن عمر وعنه صلى الله عليه وسلم لا يبغي على الناس الا
ولد بغي والا من فيه عرق منه رواه الطبراني عن ابي موسى
وفي رواية ما من ذنب اجدران يعجل لصاحبه العقوبة في
الدنيا مع ما يدخر له في الاخرة من البغي وقطيعة الرحم رواه
احمد والبخاري في الادب والترمذي وابن ماجه والحاكم وابن
حبان وحاسد اي متمني زوال النعمة عني والغبطة تمني حصول
مثل ما للمحسود هكذا التمني وقد قيل الحسود لا يسود وذوا
النعمة محسود وانشد في المدح الذي يشبه الذم

لا مات اعداؤك بل خلدوا ... حتى يروا منك الذي يكمد

ولاخلاك الدهر من حاسد ... فان حير الناس من يحسد

ويقال ما خلا جسد من حسد ويشهد له قوله صلى الله عليه
وسلم كل بني ادم حسود ولا يضر حاسد احسده ما لم ينكل بالتا
او يعمل باليد رواه ابو نعيم في الحلية عن انس رضي الله تعالى عنه
وعنه صلى الله عليه وسلم اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنا
كما تاكل النار الحطب رواه ابو داود عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه وعنه صلى الله عليه وسلم الحسد يفسد الايمان
كما يفسد الصبر العسل رواه الديلمي في مسند الفردوس عن
معاوية بن حيدرة وعنه صلى الله عليه وسلم ليس مني
ذو حسد ولا غيمة ولا كهانة ولا انا منه رواه الطبراني في الكبير
عبد الله بن بشر هذا من الاول واما الثاني فاليه ينظر حديث
الحسن في اثنتين رجل اتاه الله القران فاقام به واحل حلاله
وحرم حرامه ورجل اتاه الله مالا فوصل به اقرباءه ورحمه
وعمل بطاعة الله تمني ان يكون مثله قال المناوي رحمه الله
تعالى من غير تمني زوال نعمة ذلك عنه فالحسد حقيقي ومجازي
فالحقيقي تمني زوال نعمة الغير والمجازي تمني مثلها وبينهي
غبطة وهو جايز رواه ابن عساكر عن ابي عمرو بن العاصي
باسناد حسن اه والحسد في الخير وان كان جايزا الا يفوت
عليه اهل السير ليلا نهاره القطع فيتمتع فيما لا يجوز في الشرع
قاله بمعناه الاكبري احسن الله تعالى اليه في كتاب ما لا يعود
عليه في الرسالة المنشورية قدس الله سره عن كل نكرة
وعيشه وقيل في قوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر
منها وما بطن قيل ما بطن الحسد وفي بعض الكتب الحاسد

عدونفسي ثم قال وفي بعض الاثار ان في السما الخامسة ملكا يمر
به عمل عبد له ضوء كضوء الشمس فيقول قف فانا ملك الحسد
اضرب به وجه صاحبه فانه حاسد وقال عمر بن عبد العزيز رحمه
الله تعالى ما رايت ظالما اشبه بمظلوم من الحاسد غم دايم
وتنفس متتابع وانشد ابن المعتز في هذا المعنى
قل للحسود اذا تنفس عصة ٭ يا ظالما وكانه مظلوم ٭
٭ وانشد وامن حسد ٭
كل العداوة قد ترجى ازالتها ٭ الا عداوة من عاداك من حسد
وقال اخر واذا اراد الله نشر فضيلة ٭ طويت اتاح لها لسان حسود
واشكوا اياحاسدا الى علي نعمة ٭ اتدري علي من اسان الادب
اسات علي الله في حكمه ٭ لانك لم ترض لي ما قد وهب
وانشدوا دع الحسود وما يلقاه من كمد كفاك منه لهيب النار في كبده
ان لمت ذا حسد نفست كربته وان سكت فقد عذبته بيده
وسبع بضم الباء الموحدة واحد السباع وهو كل حيوان مفترس
بانيابه فيهما ويكون خص الاسد الذي من اسمايه السبع والتهيم
اولي ومن اسمايه القسطر والاسد والليث والهزبر والضرغام
والضيغم قال السيوطي رضي الله تعالى عنه في شرح العمايه
الفارضيه عند قول المولف رحمة الله تعالى عليه ٭
٭ هل سمعتم اورايتم اسدا ٭ صاده لحظ مهاة اوظبي ٭
والاسد اسم للحيوان المعروف وله خمسمايه اسم جمعها ابن
خالويه في مولف وحمتها بزيادة علي ذلك في مولف اسمه في
نظم العباب للشهاب الهيتمي سدي العجاب قال عند تمثيل
المولف بالاسد ولبه سمايه وثلاثون اسما وانواعه كثيرة منها

مايشبه وحمه وجه الانسان ومنها ما هو علي شكل البقر يقرون
سودانه وفي الحديث الشريف نهي عن اكل كل ذي ناب من السباع
قال المناوي رحمه الله تعالى اي مايعد وابانيابه كاسد وذيب
ونمر والنهي للتحريم اه وفي رواية بزيادة وعن اكل كل ذي مخلب
من الطير ونهي صلى الله عليه وسلم عن اكل الهرة اذ هي
من ذوات الانياب وعن الضب لانه كان يباح له لا لحرمته كما عاف
اكل الجراد لانه لم يكن بارض قومه وعن الحمر الاهلية وعن
لحوم الخيل والبغال والحمير وان كر حديث هذه الثلاث ابن
حجر رحمه الله تعالى وعن الجلالة وهي التي تاكل العذرة بالكسر اي
النعر والنهي للتنزيه وعن المجثمة وهي التي يا تسبل يدر بطها ترمي
فاذا امانة حرم اكلها وقد سمي الاسد سيد الاكوان فلما صيد وعرض على بعض اهل
كلابه فافترسه الاسد وهو لا يسيطوا علي امراة سيما الحايط العهد فان يتوكل
فانه يفر منها ولا يقدر ناياها بل يرقظه ويبعد عنه ثم يعود سلط الله عليه
اليه واذا خافه انسان وجر له ثوبا كالشاش ونحوه فهم كلبا من صح
انه مستجير به فلا يضره ولا يجتمع انسان علي انسان الا ان كانت
لبوته اوصغارا شباله ولا يضر بذي نسب محمدي فقد حرم
عليه لحمه فلا يقدر عليه يعتدي وقد اخبرني شريف صح نسبه
واتضح حسبه انه اقتم يده ثم الاسد ليختبر صحة هذا السند
فلم يزد علي التوسيط شيا ورجع بقلب ثابت وفاتحة الاسد قيا
واخبرني اخر من الاشراف اولي الاشراف انه قرب منه الاسد
وبعض قريبا منه فما له منكره وساعده الاسد ثم ولي عنه
منفرقا لما شم منه ريح النبوة وكرقا راذا حمي الله اهل بيت
نبيه المختار من شر حر النار فلا تذن منهم بلهبها والشرار

بل كل من احيهم من الاحيا وكيف لا يحمي منهم الاعضا و الجوارح
عن ان يعدوا عليهم كاسر الجوارح و قد سمعنا عن كثير من اهل
البيت الاطهار انهم امتحنوا بدخول النار فدخلوها فلم تقد
عليهم اكراما لمن سن اكرام الجار و اذا كانت هذه الكرامة
ظاهرة في كل منتسب للرفاعي الرفيع المنار فما بالك بمن صح
نسبه لحبيب الغفار و قد استوفى الكلام على خواص اجزايه
و منافعه لحسان الامام الدميري في كتاب حياة الحيوان
و من العجايب انه لا يفتق لو بية الديك دون تفتيكه و نقل
الشيخ عبد السلام رحمه الله تعالى و احله دار السلام عند
الكلام على خواص ابيات البرده من كتب بريقه في يده هذين
البيتين وهما ومن تكن برسول الله نصرته ان تلقه
الاسد في اجامها تجم ولن تري مدلي عين منتصر
به ولا من عدو غير منتقم و قابل بهما وجه الاسد فر و في
الوصايا الاكبريه عند الوصايا العلويه يا علي و اذا رايت
اسدا او اشتد بك امر فكبر ثلاثا و قل الله اكبر و اجل و اعز
مما اخاف و احذر اللهم اني ادرايك في نحره و اعوذ بك من
شره فانك تكفي باذن الله تعالى و اخبرني بعض المكاشفين
ان نسمها لما فيه قوي هذا العالم ضعيف و ضعيفه قوي
فالنجمة فيه تقلب الذيب و الارنب يقلب الاسد و هلم جر
فسبحان الواسع العليم انتا قد امر او عقرب قال في المختار
العقرب مونثه و الانثي عقربه و عقربا ممدود و مقتوح غير
مصروف و الذكر عقربان بضم العين و الراو مكان معقرب
بكسر الراي و واعقاربه و ارض معقربة ايضا و بعضهم

يقول ارض معقربة كمسجرة و صدع معقرب بفتح الراو مطوف
اه و في مختصر التبيان فيما يحل و يحرم من الحيوان للشيخ احمد
الاقفهسي و قد سمع العقراب في اسم الجنس قال الشاعر
اعوذ بالله من العقراب الشائلات عقد الاذناب
و العقرب انواع منها الجراره و الطياره و قد تقدما و منها
عقارب حمر و هي الاقتل غالبا قال ارسطاليس في النمو
العقارب اجناس قواتل منهن الحضر و الرماديات و الصفر
و اشدها الخضر قال الجاحظ من خواص العقرب انها يلسع
بعضها بعضا فتموت و تلسع الافاعي فتقتلها و في كتاب
التنزويحي ان العقرب اذا لسعت الحية بعضها فانها تاكلها
و اكلتها بريت و الا ماتت قال و اذا ادخلت العقرب في جوف
فخاره و سددت راسها ثم وضعت في تنور حتى صارت رمادا
و سقي من ذلك الرماد من به الحصاة نقعه و شفي من ذلك
قال و اذا القيت العقرب في دهن و تركت فيه حتى ياخذ الدهن
منها و يمتص و يجذب قواها كلها بعد الموت فان ذلك الدهن
يفرق الاورام الغلاظ قال و العقرب كثيرة الاولاد و حتفها في
اولادها لانهن اذا بلغن اوان خروجهن و ولادتهن اكلن جلد
الام حتى اذا خرقنه خرجن و ماتت الام قال الشاعر
و حامله لا تحمل الدهر حملها تموت و يحيوا حولها حين تعقب
فائدة قال في الكفايه يقال لزعته العقرب و لسعته و ابرته
و وكعته و يقال في الحيه عضت نهشت و نمشت تنمش و نشطت
تنشط و ذكرت تذكرا ه و في الحديث امن الله العقرب ما تدع
المصلي و غير المصلي اقتلوها في الحل و الحرم قال المناوي

www.مكتبة-المصطفى.com

رحمه الله تعالى الموقفا من الموذيات قاله لما لدغته وهو يصلي رواه
ابن ماجه عن عائشة رضي الله تعالى عنها واسناده ضعيف
لكن له شواهد وفي اخر لعن الله تعالى العقرب ما تدع نبيا
ولا غيره الا لدغتهم قال المناوي رحمه الله تعالى قاله لما لدغته
عقرب باصبعه فدعا بانا فيه ماء وملح فجعل يضع الملدوغ فيه
ويقرأ المعوذات حتى سكنت رواه البيهقي عن علي رضي الله
تعالى عنه اعوذ بالذال المعجمة والغين المهملة من النار
وبالمعلس من ذوات السموم نعوذ بالله من شرهما يأتي اليوم والليلة
قيل بمعنى مفعول وهو الذي اصابته العقرب والحية بجمعهما
مهموز مدغم وشرع والسبع مشترك بينهما كما في القاموس
وفي الحصن الحصين ويرقى باللدغ بالفاتحة ومر للكتب الستة ولم
يعينوا لها عددا وعين الترمذي بالسبع ثم قال ولا عنت النبي
صلى الله عليه وسلم عقرب وهو يصلي فلما فرغ قال لعن
الله العقرب لا تدع مصليا ولا غيره ثم دعا بما وملح فجعل يمسح
عليها ويقرأ قل يا ايها الكافرون وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ
برب الناس ومر لمعجم الطبراني الصغير وفي الاوسط عرضنا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية من الحية فاذن لنا فيها
وقال انما هي من مواثيق نوح عليه السلام لسم الله شجنيه
قرنية ملحة بحر قنطي اه وفي الوصايا الاكبرية واذا نزلت
منزلا فقل اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق فانه لن
يضرك شيء ما دمت في ذلك المنزل اخبرني صاحبي عبد الله
بن الحسين الخادم عن الشيخ ربيع بن محمود الخطاب الماردني
قال بتنا بوادي العين في مسجد وبوادي العين عقارب تسمي

سمهما

الجراوة لا ترتفع اذا نابها الا عند الضرب وهي قتالة ما ضربت
احدا فعاش فجا شخص فبات في المسجد وذكر هذه الاستعاذة
فضربته العقرب في تلك الليلة فقال الشيخ ربيع حديثه فقال له صح
الحديث فان الله رفع عنك الموت فانها ما ضربت احدا الا مات
وقد رأيت انا مثل هذا من نفسي لدغتني العقرب مرة بعد
مرة في وقت واحد مما وجدت لها الما وانت قد ذكرت هذه
الاستعاذة الا انه كان في حزامي فبذقتان ايبي بتشرهما وكنت
صمعت ان البذق بالخاصية يدفع الم الملسوع فلا ادري هل
كان ذلك للبذق في اول الدعا او لهما معا الا انه تورم رجلي وحمل
فيه حدر وبقي الحدر ثلاثة ايام ولا احد الما البتة انتهى
وفي العهود الكبري واولك يا اخي علي فايدة اذا لدغتك
عقرب فادهن دابر مخرج الغايط بالزيت الطيب فان الحرقا
يبرد في الحال وقد جربنا ذلك سرارا اه وافاد العيدروس
رحمه الله تعالى ان العقرب اذا دقت واصقت على لسعتها
ابرا تقا واذا بخر البيت بزريخ احمر وشم البقر هربت منه
العقارب ومن شرب مثقالين من حب الاترج ابرا من لسعة
العقرب وفي عجايب المخلوقات انه لو علق شيء من بحر الزيتون
على من لسعته العقرب برئ من ساعته قال السفيري
رحمه الله تعالى في المجلس التاسع عشر عند قول الماتن
حدثنا مسدد حدثنا مسدد بن مسرهد بن مسربل
ابن مغرد بن مزعبل بن ارندل بن سوذل بن ماسك الحافظ
الحافظ الثقة وكان ابو نعيم يقرأ عند سماع نسبه هذه رقية
العقرب وقيل لو كان في هذه النسبة لبسم الله الرحمن الرحيم

كانت رقية المقرب اه وقال الكرماني رحمه الله تعالى في قوله
مسدد بفتح السين والدال المشددة المهملتين بن مسرهد
ابن مسربل بن مستورد بن عربيل بن ارندل بن هرندل
ابن هوندل ابو الحسن البصري مع اختلاف كثير في نسبه
قال احمد بن عبد الله كان ابو نعيم يسألني عن اسمه ونسبه
فيقول يا احمد هذه رقية المقرب واعلم ان الخمسة الاول
بصيغة المفعول سرهدته اي اسمنته عذاه وسمنته
وسربلته اي البسته القميص وعربلته اي قطعته وزعبلته
اي خرقته والثلاث الباقية الاخيرة لعلها بالجيم والزاي
بالدال المهملة وبالنون والراء وكذا السين والعين مهملتان
وقيل تقط العين وهو الصحيح والله اعلم اتفق العلماء في الشا
عليه اي على مسدد وتوفي سنة ثمان وعشرين ومائتين
اه ولقد رأيت الاخ في الله السيد احمد بن عبد الله الغاوري
البغدادي الاواه نسمي الله على المياه ويسقي المدوغ بيريه
باذن الله تعالى وطلب مني ذلك فتفألت متوجها الى الله تعالى
فاخبرني انه راى السملة خرجت وهي تزيره واهتزت
بالماء وانشباه وبشر بحصول الشفا للمدوغ فشفي وبرء
وتكرر ذلك لعارض الحال اقتضاه فتحققت ان صدق التوجه
الى الله تعالى تتفصل لديه الاشيا وبه كانت السملة من العارف
ككن من ابيه تعالى قال الدميري رحمه الله تعالى في حياة
الحيوان اجتمعوا على العقرب ان لا تقرا حدا قال وكلهم باسط ذراعيه
بالوعيد التي وحية اسم جنس يشمل الذكر والانثى ويفرق
بينهما بقولهم هذا حية وهذه حية ولها اسما كثيرة اوصلها ابن

خالويه الى المايتين منها الارقم والايم والخشاش وهي حية تنفخ ولا
تؤذي كالعريد بكسر العين وتشديد الدال والحباب والخشن والحية العظيم
كالثعبان والشجاع والافعوان بضم الهمزة والعين وهو ذكر الافاعي وكنيته
ابو يحيى لا تدوم عيشته الا ثمانية قال في الثعابين قال الجاحظ وفرخ الحية
اذا فقئت عينه عادت واذا قطعت اذنابت الافاعي نبتت في اقل
من ثلاثة ايام ويزعم الاعراب ان الافاعي صم وكذلك الثعابين
قال ولدغ الهوام يختلف باختلاف البلدان ثم قال وفي الشتاء
والثعابين والرئبالات ما يقتل قال صاحب الموجز في الحيات حية
تسمى الملكة لانها ملكة الراس وقيل هي الصلة بتشديد الراء تحرق
كل ما تشاء عليه ولا يثبت حولها حجر عاشي اذا هاجي مسكنها طاير
سقط ولا يجس بها حيوان الا هرب فاذا اقرب منها حذر فلم
يتحرك ثم يموت وتقتل بطرفها على غلوة ومن وقع بصرها عليه
ولو من بعيد مات ومن شمته دابة وسال صديده وانتفخ
ومات في الحال ويموت كل من يقرب منها من الحيوانات وقل
ما يتخلص من ضررها الدار وضربها فارس برمح فمات هو
وفرسه ولسعت حجفلة فرسا فمات هو وراكبه وهي تكثر
ببلاد الترك وفيها انشد بعضهم

متى ما يزر عن عينه عنا فليس الى الحياة له ايابي

قال الجاحظ وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
ربه ان لا يسلط لديغا اه وقال الامام الاكبر رضي الله عنه
في فقهه الاكبر فان علم ان الله سبحانه جعل ما من نوع وطبيعة
لو كشفها لاحرقت سمات وجهه ما ادركه بصره من خلقه
فلهذا نزي الحق من غير الوجه الذي يرانا وانما يقع الاحراق اذا وقعت

الرومية من وجه واحد وهو وقوع البصر منك على البحر وقد اوجد الله تعالى
في هذه الدار مثالا لهذا المقام على عزته وعلوه فخلق دابة تسمى الصلد
اذا وقع بصر الانسان عليها وبصرها عليه على حظ واحد فاجمعت المنية
مات الانسان من ساعته وذكر فيه ان الله تعالى خلق جبل قاف من
صخرة خضراء وخلق به حية عظيمة اجتمع راسها بذنبها دارت من صعد
هذا الجبل وكلم هذه الحية وكان من الابدال سئل عن طول الجبل
في الهوى فقال انه مسيرة الشمس باسفله والبصر في اعلاه وكان
المخطوه وقال في كتابه المسمى بروح القدس في مناصحة
النفس اخبرني شيخي ابو يعقوب الكومي عنه اي عن ابي عمران
موسى السدراني انه وصل جبل قاف المحيط بالارض على
الضمني باسفله وصلى البصر على رؤوسه سئل عن ارتفاعه
في الهوى فقال مسيرة ثلاثمائة سنة والخبر ان الله طوق
هذا الجبل بحية اجتمع راسها بذنبها فقال له صاحبه
الذي كان معه سلم على هذه الحية ترد عليك قال موسى
فسلمت عليها فقالت وعليك السلام يا ابا عمران كيف
حال ابي مدين رضي الله تعالى عنه فقلت لها وانى لك
بمعرفة ابي مدين فقالت يجيء هذا على وجه الارض من
يجهل حاله ان الله تعالى انزل حيته الى الارض ونادى
به فعرفته انا وغيري فلا شيء من رطب ولا يابس الا
يعرفه ويحبه وقال في الكتاب السابق ثم ان الله تعالى
خلق الدواب التي تعوم البحر الذي بين السما والارض
اي المسمى بالمكفوف من جبال البرد والثلج الذي دون البحر
مما يلي الارض وكون فيها حيات بيضا صغارا وسبل الى

هذه الحيات بعض الطيور فيتصيد من هذه الحيات فسبحان
القادر على كل شيء وبيده الحيا والممات وفي الجامع الصغير
للسيوطي رحمه الله تعالى البحر اقتلوا الحية والعقرب وان
كنتم في الصلاة رواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما وفي رواية اقتلوا الاسودين في الصلاة الحية
والعقرب رواه ابو داود والترمذي وابن حبان والحاكم عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه وعنه صلى الله عليه وسلم
اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف ثارهن قال المناوي رحمه
الله تعالى اي بتعهن فليس منا اي من جملة ديننا او الفاضلين
بامرنا ومرادنا بالخوف التوهم فان غلب على ظنه حصول
ضرر فلا يلام على الترك رواه ابو داود والنسائي عن
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والطبراني عن جرير عن
عثمان بن ابي العاصي الثقفي من امرا المسلمين ورجاله ثقات
او وعنه صلى الله عليه وسلم اقتلوا الحيات واقتلوا
ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر ويسقطان الحبل
رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما ومن فوايد سيدنا نوح عليه الصلاة
والسلام على ما في اوايل السمرقندي ان من قال حين يمسي
سلام على نوح في العالمين لا تضره تلك الليلة حية ولا
عقرب والسر في ذلك انه لما صنع السفينة وامر ان يحمل
فيها من كل زوجين اثنين خرقت الحية والعقرب وقالا
احملنا معك فقال لا لانكما سبب الضرر للناس فقالا احملنا
ونحن نحلف لك انا لا نقرب احدا ذكرك في ليل او نهار فحملهما

على ذلك بناء على ذلك الدعوى واستدل عليه باحاديث
وقال في موضع آخر في المجلس الثاني والثلاثين لطيفة اخرى
قيل يلتقي الخضر والياس عليهما الصلاة والسلام كل سنة
ببيت المقدس يصومان شهر رمضان وقيل يجتمعان على
جبل عرفات قال العلائي في تفسيره ان الخضر والياس عليهما
السلام باقيان الى يوم القيامة فالخضر يدور في البحار
بيده من اصل فيها والياس يدور في الجبال بيده
من اصل فيها هذا وانهما في النهار وفي الليل يجتمعان
هذا سد يأجوج وما جوج يحفظانه وعن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال الراوي لا اعلمه الا مرفوعا الى النبي صلى
الله عليه وسلم قال يلتقي الخضر والياس في كل عام في
الموسم ويحلق كل منهما راس صاحبه ويتفرقان عن هولا
الكلمات بسم الله ما شا الله لا يسوق الخير الا الله بسم الله
ما شا الله لا يصرف السوء الا الله ما شا الله ما كان من نعمة
فمن الله ما شا الله لا حول ولا قوة الا بالله قال ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما في الكلمات التي يقولهن الخضر والياس
عليهما السلام من قالهن حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات
امنه الله تعالى من الحرق والغرق والسرق قال الراوي
والمشتهرة بحسبه قال ومن الشيطان والسلطان والحية
والعقرب قلت وفي الدرر المنتشرة في الاحاديث المشتهرة
للسيوطي رحمه الله تعالى حديث اجتماع الخضر والياس عليهما
السلام في كل عام في الموسم في جزء المذكر عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما بسند ضعيف قال قلت ورواية عن انس اخرجه

الحارث

الحارث بن اسامة في مسنده بسند ضعيف اه وذكر اشيا كثيرة
سابقة ولاحقة دالة على حياة الخضر عليه الصلاة والسلام
وقد كثر الخلاف في هذه المسئلة بين علمائنا الاسلام ولكن الصوفية
منهم اتفقوا على بقايه لمشاهدتهم انوار حماله واخذهم عنه حال لقايه
وتقل شارح الدلايل الاختلاف في نبوته ورسالته وجعل على
الاول الاكثر دون الثاني وان ولايته هي الاشهر وفي الحرز الثمين
شرح الحصن الحصين للشيخ علي القاري رحمه الله تعالى قال سيدي
جلبي من علمائنا الجمهور على انه نبي وقد سمع من الشيخ محمد البكري
قدس الله سره ان ما قيل ان الخضر عليه السلام ابن فرعون
ضعيف بل ليس بشي والصحيح انه ابن آدم من صلبه ثم انه نبي
ويعيش الى ان يقاتل الدجال وقال الكرماني رحمه الله تعالى
اختلفوا فيه على قولين هل هو مرسل او غير مرسل وقيل انه
ولي وقيل انه من الملايكة ثم ذكر عن الثعلبي انه قال انه نبي
معمر على جميع الاقوال محجوب عن الابصار وقيل انه يموت
الا في آخر الزمان وقال ابن الصلاح جمهور العلما والصالحين
على انه حي والعامة معهم وقال النووي رحمه الله تعالى الاكثرون
من العلما على انه حي موجود بين اظهرنا وذلك متفق عليه
عند الصوفية واهل الصلاح اه وقال شيخ مشايخنا الشيخ
ابراهيم الكوراني رضي الله تعالى عنه في كتابه قصد السبيل
واما الكلام في فوايده اي فوايد حديث الدجال فقال البخاري
رحمه الله تعالى منهما ان الذي يامر الدجال بقتله وينشره
بالمنشار بالي فيه وقيل بالنون او بقطع بالسيف جزلتين
على اختلاف الروايتين قال ابو اسحاق بن سفيان روى

صحيح مسلم عنه يقال انه الخضر عليه السلام وكذا قاله معمر
في جامعه وهذا معنى ما مضى عليا انه حي وذهب اليه جماعة
كبيرون ومنهم ابن الصلاح رحمه الله تعالى والنووي رحمه
الله تعالى ولا مانع بين النشر والقتل وجوز بعضهم ان يكونا
رجلين قلت ان الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى نقله في
فتح الباري عن ابراهيم بن محمد بن سفيان الزاهد ومعمر ان
الذي يقتله الدجال هو الخضر عليه السلام قال ابن العربي
رحمه الله تعالى وهذه دعوى لا برهان لها قلت وقد يتمسك
من قال بما اخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث ابي عبيدة
ابن الجراح رضي الله تعالى عنه رفعه في ذكر الدجال لعله
يدركه بعض من رآني او سمع كلامي الحديث اه قلت ويتم
ذلك ما قاله في الاصابة روى الدارقطني في الافراد عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما قال نسي للخضر عليه السلام في
اجله حتى يكذب الدجال وسنده ضعيف لكن يشهد له
حديث ابن حبان السابق فيتقوى به ييسر الجمع فيه بالخضر
عليه السلام ومجموع الحديثين يحصل ان الخضر عليه السلام
اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وسمع كلامه وصحبه الكشف
ويؤيده ما في صحيح مسلم من حديث ابي سعيد الخدري رضي
الله تعالى عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثا طويلا عن الدجال الى ان قال فيخرج اليه يومئذ رجل
هو خير الناس او من خير الناس فيقول له اشهد انك الدجال
الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه الى آخره
وذلك لان حديثنا صريح في السماع المستلزم للاجتماع وهو

دليل

دليل على ان الذي يكذب الدجال ويقتله الدجال صحابي فاذا
هم الى حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما المعترض بحديث
ابي عبيدة رضي الله تعالى عنه دليل المجموع على ان الخضر عليه
الصلاة والسلام حي وبالله التوفيق واما حديث ابن عمر رضي
الله تعالى عنهما في الصحيح الدال على اختراع القرن على رأس
مائة سنة فالجمهور على انه عام اريد به الخصوص وان معناه
لا يبقى ممن ترونه او تعرفونه اليوم على ظهر الارض فلا يدخل
فيه الخضر عليه الصلاة والسلام واما قول ابن حجر رحمه الله تعالى
ويعكر عليه رواية لمسلم شاب ممتلئ شبابا فجوابه ان الشيخ
علاء الدولة السمناني ذكر عن كشفه ان الخضر عليه السلام
يصير شابا بعد كل مائة وعشرين سنة والله تعالى اعلم اه
وانما ذكرت هذه النبذة هنا لتكون مفتاحا بإزاء الواقف
فيدرك المبنى والمعنى وقد صرحت في الابتهاج بين بحياته امدنا
الله بامداداته وقلت في الاخيرة منها مشيرا الى لسعة الحية
في الغار للصديق الاكبر رفيق السيد المختار بعد التوسل
بآل البيت الاطهار وبنبي الصديق الجابر بن علي الحضال الارفيه
رفيه دعا طه لهم من جدهم لسعته حية في الغار حبته دق لها
يا حبذا تلك الهديه وقد انبنا نتا سورة الاحقاف بالمنن الجليه
وقد لسعته في عنقه فبزق عليه صلى الله عليه وسلم وقيل انه
لما رقاها من ظلمته الغمامه قال له بارك الله في عنقك الى يوم
القيامه والعنق موخر القدم وهو ولد ايضا يقال اعنق الرجل
اذا مات وخلف عنقا اي ولدا وقد سألني من ليس له في معرفة
النسبة الصديقية قدم هل لكم ولا بأعكم في محل اللسعة علامة

قلت له هذا وبما ينبغي ان يكون في ذرية سيدنا محمد لولا دقة
بعد الهجرة وحلول طيبة الكراسة واما جدنا سيدي
عبد الرحمن فهو اكبر اولاد الصديق رضي الله تعالى عنه بدور
نكران علي ان في كتبي اثرا ولم اقف علي حقيقته في اثر
واجنبي من يدعي النقل عن الثقات ان سيدي محمد البكري قدس
الله سره المخلص من الثقات ذكر لي احد تاليفه ان اولاد
الصديق رضي الله تعالى عنهم اذا دبي اجل احدهم تحرك فيه
موضع اللسعة ومات سميدا بها او سمناه قلت واذا صح هذا
النقل فهو من باب الكرامة والفضل وهو من جملة اصلاح
الذريد للمستدعي اماتا وعفرانا وقد طلبه فيما اجنبي الله
تعالى عنه بقوله ووصينا الانسان بوالديه حسنا الاية
وفي نسخة تقديم الحية على العقرب وفي اخري بزيادة
ونعبان وهو كبير الحيات ذكرا كان او انثي والجمع الثعابين
وذكر الدميري رحمه الله تعالي ان قابها اذا اقلع في حيا تقا
وسد علي صاحب الحمي الربع تزول عنه ومن شر كل دابة قال
الدميري رحمه الله تعالي في حياة الحيوان الدابة ما دب
من الحيوان كله وقد اخرج بعض الناس منها الطير لقوله
تعالي وما من دابة في الارض الا علي الله رزقها الاية ثم قال
وفي الصحيح عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر عليه بجنازة فقال مستريح ومستراح منه فقالوا يا رسول
الله ما المستريح وما المستراح منه فقال العبد المومن يستريح
من نصب الدنيا وتعبها الي رحمة الله تعالي والعبد الفاجر يستريح
منه العباد والبلاد والشجر والدواب ثم قال وروي ابو النبي

عن

عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال اذا انفلتت دابة احدكم بارض فلاة فليناد يا
يا عباد الله احبسوا فان لله عز وجل في الارض حاضرا وفي رواية
حابسا سيحبسه قال النووي رحمه الله تعالي حكي لي بعض
شيوخنا الكبار في العلم انه انفلتت دابة لبعضهم بفلاة وكان
يعرف هذا الحديث فقاله فحبسها الله تعالي عليهم في الحال
قال وكنت انا مرة مع جماعة فانفلتت منها بهيمة وعجزوا
عنها فقلته فوقفت في الحال بغير سبب سوي هذا الكلام
وروي ابن السني عن الامام السيد الجليل المجمع علي جلالته
وحفظه وديانته وورعه وتزاهته ابي عبد الله يونس بن
عبيد بن دينار المصري التابعي المشهور رحمه الله تعالي انه
قال ليس رجل يكون علي دابة صعبة فيقول في اذنها
اقر دين الله يبيون الاية الا وقفت باذن الله تعالي وروي
الطبراني في معجمه الاوسط من حديث انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من ساء خلقه من الرقيق والدواب
والصبيان فقر ا في اذنه اقر دين الله يبيون الاية ثم
نقل عن كتاب الحنابلة جواز الانتفاع بالدابة بغير ما خلقت
له وعدم جواز لعنها لحديث المراة التي لعنت الناقة وفي
صحيح مسلم عن ابي الدرداء رضي الله تعالي عنه لا يكون
اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة ثم قال فرع يستحب
ان يقول عند ركوب الدابة ما رواه الحاكم والترمذي وصححاه
عن علي بن ربيعة قال شهدت عليا بن ابي طالب رضي الله تعالي عنه
اتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله

ولما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر
لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال
الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك
اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك
فقيل يا امير المومنين من اي شيء ضحكت قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت فقلت يا رسول الله
من اي شيء ضحكت قال ان ربك تعالى يعجب من عبده اذا قال
رب اغفر لي ذنوبي قال الله تعالى ان عبدي يعلم انه لا يغفر
الذنوب غيري وروى ابو القاسم الطبراني في كتاب الدعوات
عن عطا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا ركب العبد الدابة ولم يذكر اسم الله
ردفه الشيطان فقال تغن فان كان لا يحسن الغنا قال له
تمن ولا يزال في امنيته حتى يترك وفيه عن ابي الدرداء
رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قال اذا ركب دابة لسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء
سبحانه ليس له سمي سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون الحمد لله رب العالمين وصلى
الله على سيدنا محمد وعليه السلام قالت الدابة بارك الله
لك في سفرك وانجح حاجتك ثم قال وافاد الحافظ ابن مندة
ان الذين اردفهم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثون
نفسا قلت وقال الشهاب احمد بن ذرع الحلبي المحدث العلامة
رحمه الله تعالى في هامش النسخة بلغت بهم بيقا على اربعين
ونظمتهم في ابيات ثم قال وروى الطبراني عن جابر ان النبي

صلي

صلى الله عليه وسلم نهى ان يركب ثلاثة على دابة ثم ذكر
دابة الارض الاولى الدابة التي هي احدى اشراط الساعة
وبسقط الكلام انتهى واذا ركبت دابة فليقل بسم الله ولا
يقل نفس الشيطان للنهي الوارد عن فخر عدنان وقحطان
وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن قتل اربع من الدواب
النملة والنحلة والهدهد والصرد قال المناوي رحمه
الله تعالى في الاولين لكثرة منافعهما وفي الثالث لانه
لا يضر ولا يحل اكله والرابع بضم فتح طير فوق العصفور
لانه يحرم اكله ولا منفعة في قتله رواه احمد وابو داود
وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما واسناده
صحيح وفي لاعدوى ولا صفر ولا هامة الحديث قال المناوي
رحمه الله تعالى بالتخفيف دابة تخرج من راس القتيل
او تتولد من دمه فلا تزال تطلب حتى يوخذ بثاره كذا
زعمه العرب فحكم بهم الشرع رواه احمد والشيخان عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه واحمد ومسلم عن السايب
ابن زيد انت يا مولاي اخذ بناصيتها قال القاضي رحمه الله
تعالى عند قوله تعالى ما من دابة في الارض الا هو اخذ بنا
اي والا هو مالك لها قادر عليها يصرفها ما يريد بعد لو
الاخذ بالنواصي تمثيل لذلك ان ربي على صراط مستقيم
اي علي الحق والعدل لا يضيع من توكل عليه ولا يخون خالفه
اه وقد نهم بعض الاذكيا بطريق التلميح لا التصريح ان في هذه
الاية معين في اسم هو ولاذ هو اذا اخذ براس الدابة انتهى

ناصيتها

المقصود وقال المولف رحمه الله تعالى في اذكاره رويتا في كتاب
ابن السني عن طلق بن حبيب قال جاء رجل الى ابي الدرداء رضي الله
تعالى عنه فقال يا ابا الدرداء قد احترق بيتك فقال ما احترق
لم يكن الله ليفعل ذلك بكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قالها اول نهاره لم تصبه مصيبة حتى يمسي
ومن قالها اخر نهاره لم تصبه مصيبة حتى يصبح اللهم انت
ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم
ما شاء الله كان ومالم يشأ الله لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط
بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل
دابة انت ربي اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم ورواه
من طريق اخر عن رجل عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
لم يقل فيه عن ابي الدرداء وفيه انه تكرر مجيء رجل اليه يقول
ادرك دارك فقد احترقت وهو يقول ما احترقت لاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح هذه
الكلمات وذكر الكلمات لم يصبه في نفسه ولا اهله ولا ماله
شيء يكرهه وقد قلتها اليوم ثم قال القوم ابا فقام وقاموا معه
فاتوا الى داره وقد احترق ما حولها ولم يصبها شيء باذن الله تعالى
حسبي الرب من المربوبين اي يكفيني السيد المالك من شرهم
والمربوب المملوك قال في القاموس ومربوب بين الربوبية مملوك اه
قال تعالى فان تولوا فقل حسبي الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ليس الله بكاف عبده ولي بالله حسبا ومعناه اكافي الامور او
المحاسب للمخلوق يوم النشور وقيل هو الذي تحد بالمجد المطلق الشامل

لافراد معاني الثنا الاليق وفي الباقيات الصالحات زيادة
اسم الجلالة عقب حسبي في كل ما يأتي ولم تثبت في النسخ الصحيحة
حسبي الخالق هو موجد الكائنات وصمدها وقيومها ومستدها
وقال القشيري رضي الله عنه في شرحه على الاسماء الحسنى اعلم
ان الخالق اسم من اسمائه تعالى ورد به القرآن وانعقد عليه
الاجماع واختلف الناس في معناه والصحيح ان الخالق هو المخترع
للاعيان وان الخلق هو الابداع والاختراع ومن الناس من قال
الخلق هو التقدير قالوا والعرب تسمي الاسكاف خالقا لانه
يقدر الاديم قال الشاعر ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم يفري ويقال قرنته ايدي الخوالق
يعني الاساكفة ومنهم من قال الخلق التصوير قال تعالى
وتخلقون افكا وقال تعالى ان هذا الا خلق الاولين وزعم
الحباي ان الله تعالى يسمى خالقا على المجاز وغيره يسمي
خالقا على الحقيقة والصحيح ان الخلق هو الاختراع وما عداه
مجاز ولا خالق الا الله عز وجل الى اخره وخاصيته ان من تلاه
سحر ساعة او ساعتين نور الله قلبه ولبه وشاهد العين
بالعين من المخلوقين جمع مخلوق اي يكفيني الموجد لهم من
عدم ومن كان الخالق كافيه لا تصل اليه يد سوء فحاقه
حسبي الرازق اسم فاعل مصدره رزق وسمي به تعالى كما
في رواية ابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
والمبالغة فيه رزاق وبه سمي به تعالى كما في رواية الترمذي
والحاكم ايضا وابي الشيخ في كتاب العظمة وابن مردويه وابي
نعيم في كتاب الاسماء الحسنى وكلهم عن ابي هريرة رضي الله

ومعناه خلاق الارزاق الحسية والمعنوية وفي الحديث دم
على الطهارة يوسع عليك الرزق فانهم الاستارة النبويه
وهو على اقسام رزق نفوس وعقول وقلوب وارواح واسرار
فالنفس لها الغذا المزيل الاستار والعقل له الفيض المدرار
والقلب الانوار والروح الاسرار والسر مطالعات جمال
الستار فالمحجوب من احتجب عن الرزاق بالارزاق والمكا
من اطمئن الى قوله تعالى ان الله هو الرزاق فلم يخش
مسي املاق قال سيدي احمد بن احمد زروق رحمه الله
تعالى وخاصيته لسعة الرزق ان تقراه قبل صلاة الفجر
من نواحي البيت عشرا بيده اليمين من ناحية المقبلة
ويستقبلها في كل ناحية ان امكن وفي الاربعين الاولى يقول
سبحانك يارب كل شيء ووارثه ورازقه قال السهروردي
رحمه الله تعالى المداوم عليه تقضى حاجته من الملوك
وولاة الامور فاذا اراد ذلك وقف مقابلة المطلوب
وقراه سبعين مرة ومن تلاه عشرين يوما على الريق
رزق وهنا يفهم به الغوامض ولمن قرا الى المسجون
بعد صلاة الجمعة مائة مرة سرح والمريض يبرئ وكذلك
المضيق عليه يفرج عنه انتهى من المرزوقين جمع مرزوق
وهو من سيق اليه رزقه فانتفع به واذا لم ينتفع به على
معصية رازقه فهو الموفق فاشتبه حسبي السامع
اسم فاعل من الرازق والستار بمعنى الغفار اذ الستر هو الستر
ولم يرد في الاسماء الحسنى وقيل في معناه وهو الذي
يستر ذنوب عباده بذيل رحمته وردا فضله ومنته

وقيل

وقيل هو الذي اذا استر على عبده المومن خطيئته في الدنيا
غفرها له يوم الجزا ورحمه في الاخرة ويشهد لهذا حديث
الصحيحين وغيرهما عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما مرفوعا
ان الله تعالى يدني المومن فيضع عليه كنفه ويستره عن
الناس ويقرره فيقول اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنبكذا
فيقول نعم اي رب حتى اذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه
انه قد هلك قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا وانا
اغفرها لك اليوم قال المناوي رحمه الله تعالى قدم انا ليفيد
الاختصاص اذ الذنوب لا يغفرها غيره وهذا في حق عبد
مومن ستر على الناس عيوبهم واحتمل في حق نفسه
تقصيرهم انتهى ثم يعطي كتاب حسناته بيمينه واما الكافر
والمنافق فيقول الاشهاد هولا الذين كذبوا على ربهم
الا لعنة الله على الظالمين ومن تمام ستره وكمال لطفه
وبره انه تعالى يحب من عباده كل من قام به هذا الوصف
ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستر اخاه
المسلم في الدنيا فلم يفضحه ستره الله يوم القيامة وفي
رواية من ستر على مومن عورة فكانما احيا مئتا وفي الحكم
العطائية روح روح منشئهما بروح الامداد ان الله عليه لولا
جميل ستره لم يكن عملا اهلا للقبول انت الى حلمه اذا اطوعة
احوج منك الى حلمه اذا عصيته الستر على نوعين ستر على
المعصية وستر فيها فالعامة يطلبون الستر من الله فيها
خشية سقوط مرتبتهم عند الخلق والخاصة يطلبون الستر
عنها خشية سقوطهم من نظر الملك من اكرمك فكانما اكرم

فيك جميل ستره فالحمد لمن ستره ليس الحمد لمن اكرمك وشكرك
من المسورين جمع مسور وهو المحجوب عن ابصارنا كالجان اوعن
منازل الاحسان من اي نوع كان حسبي الناصر
اسم فاعل ومنه اشتق اسمه تعالى النصير لما سمي به في الرواية
الثانية من الجامع الصغير ومعناه المؤيد لاوليائه على اعدائه
قال الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة ان تنصروا الله
ينصركم وما النصر الا من عند الله وهو سبحانه نعم المولى ونعم
النصير وفي الحديث النصر مع الصبر والفرج مع الكرب وان
مع العسر يسرا رواه الخطيب عن انس رضي الله تعالى عنه
وفي حكم سيدي محمد البكري قدس الله سره من صبر مع الله
تعالى نصره ووجه اليه بالطف نظره ويقال النصر اخو
الصدق حيث كان يتبعه ولما كان وزرا المهدي عليه
الرضا التام على اقدام رجال من الصحابة الكرام صدقوا
ماعاهدوا الله عليه صحبهم النصر لصدق توجههم اليه
وقد جعل الله تعالى هجيرهم كل حين وكان حقا علينا نصر
المومنين وبالصدق في الالتجا الى العلي الكبير يعد مون
سور قسطنطينيه بالتكبير ومن صدق توالي نصرة الدين
ايدهم الله تعالى على الكافرين من المنصورين جمع منصور
وهو المؤيد المحبور المسدد المجبور والنصرة لا تفارق الحق
وان تخلفت احيانا لحكمة يعلمها الحق انها انتصر على الباطل
الحق وبها الحق الله بمراتب الاحسان من الحي والمنصور على
الحقيقة من نصره الله على نفسه وهواه وشيطانه ودنياه
فانقلب نفسه جدا في مرضات الله ولم يكن لها ظالما بالتقصير

بل

بل كان مقتصدا او سابقا بالخيرات مستعملها اي تتميم ليدخل
الجنة بغير حساب لما في الحديث الشريف المير السابق والمقتصد
يدخل الجنة بغير حساب والظالم لنفسه يحاسب حسابا
يسيرا ثم يدخل الجنة رواه الحاكم عن ابي الدرداء رضي الله
تعالى عنه ويكون بالعدد والعدد والفيض والمدد كالملايكة المسومين والمردفين
المسومين والمردفين والصبا والرعب المقذوف في قلوب
المعاندين ويكون بردا الشاردين عن الحق المبين لقوله صلى
الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما قيل كيف انصره
ظالما قال تحجزه عن الظلم فان ذلك نصره رواه احمد والبخاري
والترمذي عن انس رضي الله تعالى عنه وفي رواية الدارقطني
وابن عساكر عن جابر بلفظ ان ذلك ظالما فاردعه فانه عونه على ظلمه
وان ذلك مظلوما فانصره وفي الاوليات للامام السيوطي
رحمه الله تعالى اول من قال انصر اخاك ظالما او مظلوما
جندب بن عبد بن عمرو بن تميم وتوارثه العرب بعده على
معنى نصرته على كل حال تفسير النبي صلى الله عليه وسلم
معناه وابقى لفظ ام حسبي القاهر وقد سمي به تعالى
كما في رواية ابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه وورد به لفظ القرآن الكريم وصيغة المبالغة منه
قهار والقهر والكبر بمعنى وهو الغلبة والتسليط ومعناه
هنا استيلاء الحكم ظاهرا وباطنا على المحاط من المحيط قال
سيدي احمد البوني رحمه الله تعالى في شرحه للاسماء الحسنى
ويسر لقهر قام سر التسخير في الاكوان ذو به اهتدى كل
موجود كقبول ما يرد عليه وبه رتب الله تعالى الاطوار

ولذلك كان هذا الاسم مترددا بين اسما الصفات واسما الافعال
ومن صفة القهر انه يقصم ظهور الجبابره من اعدايه ومنها
انه تعالى جمع ذوات الاجسام من طبايع متعاينة الصفات
فقهر نار الصفرا بما البلغم وقهر يبس السودا برطوبة
الدم ثم قهر العقل للتركيب في الاجسام لاقامة العلم وثبوت
الحجة ثم قهر الارواح للعقول ثم قهر الحروف للمعاني
والملكوت ليفيض على الملك وهو ايتلقى منه وقهر
العوالم بعضها لبعض لتمام الحكمة وظهور القدرة فكل عالم
يقهر من دونه بالسر الذي قدره والحكم الذي دبره ثم
قال واذا غلبت عليك صفات النفوس فاذكر اسمه
القاهر ثم قال ومن خواص هذا الاسم انه يقمع الجبابره
ويذهب بالروع ولا تذكره وانت على غير طهارة الى
اخره وقال سيدي احمد زروق رحمه الله تعالى عند الكلام
على اسمه تعالى القهار تنبيه من عرف قهره لعباده نسي
مراد نفسه بمراده فكان له وبه لا لاحد سواه ولا بشيء
دونه والتقرب بهذا الاسم من جهة التحقق بالقهر
والتخلق به بحيث يقهر من يجب قهره من نفس وشيطان
وغيرهما باسقاط التدبير والرجوع للواحد القهار بالاستسلام
في كل جليل وحقير وبالله التوفيق وخاصيته اذهاب
حب الدنيا وعظمة ما سوى الله تعالى من قلبه وضعف
النفس من المتعلقات فمن اكثر من ذكره كان له ذلك
وظهرت له انوار النصر على عدوه ويذكر عند طلوع الشمس
وجوف الليل لاهلاك الظالم بهذه الصيغة يا جبار يا قهار

يا ذا البطش مرة ثم يقول حسبي ممن ظلمني وعدا علي
وفي الاربعين الاربيسيه يا قهار يا ذا البطش الشديد
انت الذي لا يطاق انتقامه يكتب على جام صيني لحل
المعقود وعلى ثوب المحارب في وقته ليقهر الاعدا وغلبة
الخصوم انتهى من المقهورين جمع مقهور وهو المغلوب
تحت مجاري الاقدار فلا منع له في تقلباته في الاطوار
بل الفاعل الحقيقي المختار يقلب قلبه الذي بين اصبعيه
لما يشا ويختار ومن جملة قهره تنغيص العيش بالاسقام
والالام ثم بالموت الذي ليس منه فرار وقهره للغفار
والاشرار اشهر من ان يذكر للسمار حسبي الذي ثم موصول
هو لا غيره حسبي فلا اوجه وجه توجهي الا اليه ولا اقبل
بقلبي وقالبي الا عليه حسبي من اي الذي لم يزل على الدوام
حسبي اي كافيني حسبي الله ونعم هي كلمة مبالغة بجمع المنع
كله قاله ابو طالب العبدي في شرح الايضاح الوكيل
اي الكافي والوكيل اسم من اسمايه تعالى ومعناه المتكفل
بمصالح عباده والكافي لهم كل امر بحسن اعداده وقيل الوكيل
من الوكالة وهو تولي الترتيب والتدبير اقامة وكفاية اوتلقيا
وترقيا والوكالة مطلقة ومقيدة ودورية فالحق وكالته
مطلقة والعبد مقيده وتوكيل العبد لربه بموجب لا اله
الا هو فاتخذه وكيلا ووكالة الحق لعبده بموجب وانفقوا
مما جعلكم مستخلفين فيه دوريه ومن الاولى تركا لكل
التقرب في الاكوان لانه تعالى ربكم وهم وكلوه ومن الثانية
تقرب من تقرب واهل الزهد فيه اكمل من المتقرب الا ان

ان كان مامورا لا مخيرا قال سيدي احمد زروق رحمه الله تعالى
تنبيه من عرف انه الوكيل اكتفى به في كل امر فلم يدبر
معه امرا ولم يعتمد الا عليه وكفى بالله وكيلا والتفرغ
اليه بهذا الاسم تعلقا بالتوكل عليه تعالى بموجبه وتخلقا
ان يكون وكيلا له على عوالمه بطلبه حقه تعالى منها
تكفلا وتعويدا وخاصيته في الحوائج والمصائب لمن خاف
ريحا او صاعقة ونحوها فليكثر منه فانه يصرف عنه ويفتح
له ابواب الخير والرزق والله تعالى اعلم انتهى وفي الحديث
الشريف اخر ما تكلم به ابراهيم عليه السلام حين القي في النار
حسبي الله ونعم الوكيل وفي رواية لما القي ابراهيم في النار
قال حسبي الله ونعم الوكيل وعنه صلى الله عليه وسلم
اذا وقعتم في الامر العظيم فقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل
وروي ابو نعيم عن شداد بن اوس قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم حسبي الله ونعم الوكيل امان لكل خائف
وروي ابن ابي الدنيا في الذكر عن عائشة رضي الله تعالى
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتد غمه
مسح بيده على راسه ولحيته ثم تنفس الصعداء وقال
حسبي الله ونعم الوكيل وقال الشيخ محمد فتح الله البيلوني
رحمه الله تعالى في رسالته المسماة بخلاصة ما عقل عليه
الساعون في ادوية رفع الوبا والطاعون ويلازم كل يوم
بعد صلاة الصبح قبل ان يكلم الناس حسبنا الله ونعم
الوكيل اربعمائة ومحمد في مرة فانه يكون سالما ذلك
اليوم ولا يقدر عليه مخلوق بسوء ابدا ونقل السميري

رحمه

رحمه الله تعالى في المجلس الحادي والخمسون من شرحه على
البخاري ان الخليل عليه الصلاة والسلام استقبله جبريل
عليه السلام حين رموه في المنجنيق وقال له يا ابراهيم
الك حاجة قال اما اليك فلا قال جبريل فاسال ربك فقال
ابراهيم حسبي من سوالي علمه بحالي حسبي الله ونعم الوكيل
وفي الخبر ان ابراهيم ما نجاه الله تبارك وتعالى الا بقوله
حسبي الله ونعم الوكيل وكان صلى الله عليه وسلم اذا اصابه
هم او غم يقول حسبي الرب من العباد حسبي الخالق من المخلوقين
حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الذي هو حسبي حسبي
الله الذي لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
سبع مرات فمن قالها كفاه الله تعالى ما اهمه من امر الدنيا
والاخرة وقال بعض الصالحين اصابني وجع شديد فرايت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قد وضع يده على
راسي وقال بسم الله رزى الله حسبي الله توكلت على الله
اعتصمت بالله فوضت امري الى الله ما شا الله لا حول ولا قوة
الا بالله ثم قال استكثر وا من هذه الكلمات فان فيها شفا
من كل سقم وفرجا من كل كرب ونصرا على الاعداء اه وروي
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن
ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال هي الكلمة التي قالها ابراهيم
عليه الصلاة والسلام حين القي في النار حسبي الله ونعم
الوكيل وهي الكلمة التي قالها نبيكم واصحابه اذ قيل لهم
ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم وروي البخاري وابن المنذر
والحاكم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله

تعالى عنهما قال كان اخر قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام حين القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل وقال نبيكم صلى الله عليه وسلم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم وعنه صلى الله عليه وسلم من قال عشر كلمات عند كل صلاة غدوة وجد الله تعالى عندهما مكفيا مجزيا حسبي الله لديني حسبي الله لما اهمني حسبي الله لمن بغى علي حسبي الله لمن حسدني حسبي الله لمن كادني بسوء حسبي الله عند الموت حسبي الله عند المسئلة حسبي الله عند القبر حسبي الله عند الميزان حسبي الله عند الصراط حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب رواه عن سعيد بن جبير حسبي الله من جميع توكيد خلقه اي مخلوقاته ان ولي الله اي ناصري ومدبر امري قال الله تعالى الله ولي الذين امنوا ومن اسمائه تعالى الولي ومعناه المتولي امر عباده والناصر لاوليائه على اعدائه الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون والولاية عامة وخاصة والخاصة على قسمين ولاية نبوة وولاية ولاية وولاية النبي اعظم من نبوة لانها لا وجه لها للخلق بل هي مختصة بالحق وهي ثلاثة انواع صغرى ومطلقه وكبرى والاولى لها الف درجة اولها الايمان بالغيب واخرها العتا في الشهود والثانية كذلك واولها العتا في الشهود واخرها التحقق بالاوصاف الالهية والثالثة كذلك واولها التحقق بالاوصاف الالهية واخرها مقام البقاء وفيه يتحقق العبد بالكمال المطلق كذا في عنية ارباب

السماع

السماع لسيدي عبد الكريم الجيلي قدس الله سره وخاصية هذا الاسم ثبوت الولاية لملازمه وتيسير الامور لذاكره كل ليلة جمعة الف مرة مع دفع المعسره وجلب اليسره الذي نزل الكتاب على سيد الاحباب وهو يتولى الصالحين قال القاضي رحمه الله تعالى اي من عادته تعالى ان يتولى الصالحين من عباده فضلا عن انبيائه اه والصالح هو من صلح للباس خاتمة النجلي بنزع لباس الالتباس بالتجلي لحظي تكسوه انوار التجلي صلح للحضرة العليه فدعا صالحا وحارب نفسه وسالم روحه فكان لها مصالحا وبذا اصلحه الله تعالى وقضى له مارب ومصالح فاصبح ناجحا ناصحا حبيبا فالحا وفي الباقيات الصالحات زيادة فالله خير حفظا وهو ارحم الراحمين ولم تثبت في النسخ المعتمده واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا قال القاضي رحمه الله تعالى يحجبهم عن فهمه والتدبر عليهم مستورا اذا استركته له تعالى وعده ماتيا وتراهم سيل منهم اي ممتلي او مستورا عن الحجب الحساب او بحجاب اخر لا يفهمونه ولا يفهمون انهم لا يفهمون نفي عنهم ان يفهموا ما انزل عليهم من الايات بعد ما نفي عنهم التفقه للدلالات المنصوبه في الانفس والافاق تقريرا له وبيانا لكونهم هم مطبوعين على الضلالة كما صرح به بقوله وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي قلوبهم وقرا عن ادراك الحق وبقوله ان يفقهوه كراهة ان يفقهوه ويجوز ان يكون مفعولا له اي جعلنا عليه قوله وجعلنا على قلوبهم اكنة اي كراهة ان يفقهوه

مسيح
صح

وفي اذا نصروقرا بعضهم من استماعه ولما كان القران معجزا من
حيث اللفظ والمعنى اثبت لمنكريه ما يمنع من فهم المعنى وادراك
اللفظ واذا ذكرت ربك في القران وحده واحدا غير متنوع
به المضمم مصدر وقع موقع الحال واصل يحد وحده بمعنى واحد
اوحده ولو على ادبارهم نفورا هربا من استماع التوحيد
ونفرة او نولية ويجوز ان يكون كقاعدا لقعودا منهي فان
تولوا قال القاضي رحمه الله تعالى عن الايمان بك فقل حسبي
الله فانه يكفيك معرتهم ويميتك عليهم لا اله الا هو كالدليل
عليه عليه توكلت فلا ارجو ولا اخاف الا منه وهو رب
العرش العظيم الملك الضخم او الجسم الاعظم المحيط الذي
تترل منه الاحكام والتقادير وقري العظيم بالرفع وعن ابي
رضي الله تعالى عنه اخر ما ترل ها تان الايتان وعن
النبي صلى الله عليه وسلم ما ترل على القران الا اية
اية وحرفا حرفا ما خلا سورة براة وقل هو الله احد
فانهما ترلتا علي ومعهما سبعون الف صف من الملايكة
انتهى سبعا اي يكرر التالي هذه الاية سبع مرات وفي
الرواية المشهورة التي عن المشايخ ما ثوره وفي بعض
الروايات ان المكرر من حسبي الله الى اخره وذلك لما
في صحيح ابي داود عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه
مرفوعا من قال اذا اصبح واذا امسى حسبي الله لا اله الا هو
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله تعالى
ما اهمه صادقا كان بها او كاذبا وقال سيدي احمد زروق رحمه
الله تعالى في شرحه على حزب البحر وقد جاء في الحديث من

قال

قال فان تولوا فقل حسبي الله الاية بعد صلاة الصبح سبع
مرات كفاه الله تعالى يومه ذلك وان لم يكن صادقا في قوله
وان قالها مساء كذلك حتى يصبح وروي عبد الملك بن حبيب
ان من قالها عشرا صباحا كفاه الله تعالى شر ما خلق وذكر
سهله في المساء والاول صحيح او قريب من الصحة بخلاف
الثاني وبالله التوفيق انتهى وقال الشيخ رجب المحمودي
المعروف بابن اسحاق المالكي في كتابه روض الازهار في
فضايل القران ومنافع الاذكار ان سرية خرجت الى ارض
الروم فسقط رجل منهم فانكسرت يده فاخذوه اصحابه
وحملوه تحت شجرة وربطوا فرسه بازايه وحملوا عنده
شيا من ماوزاده فاتاه تلك الليلة ات بعد ما ولوفقال
له ضع يدك حيث يجد الالم وقل فان تولوا فقل حسبي الله
الى اخر السورة سبع مرات فقراها فصحت فحذه وركب
فرسه ولحق اصحابه ونقل عن الغزالي رضي الله تعالى عنه
الحديث السابق بزيادة كفاه الله ما اهمه من امر دنياه
واخرته ثم قال وقف على هذه واعتقد فان لم ير امن الافكا
تكون موقوفة على الصدق والحضور وقد عمت الرحمة
في هذا الذكر سايرالذاكرين وحصلت الكفاية من الهموم
الدنيوية والاخروية لمن وفقه الله تعالى للنطق به وان لم
يكن له قدم في التوكل بهذه الجملة لا يقدر قدرها ولا يقام
بواجب شكرها فله تعالى الحمد ظاهرا وباطنا اولا واخرا
وذكران من فوايده عطف القلوب وذهاب الهموم وطرق
الغم انتهى وفي فوايد الشربيني رحمه الله تعالى قوله تعالى

بعلمنا

واذا قرات القرآن الآية وقوله تعالى فان تولوا فقل حسبي الله
الآية وقوله تعالى فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم هذه
الآيات او اتلاها الانسان على الذي يخيل اليه الخيالات الفاسده
زال عنه باذن الله تعالى وان كتبت هذه الآيات المذكوره
في خرقة صوف او ورق وعلق على من به ذلك زال عنه
باذن الله تعالى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبق
الكلام عليهما وفي الباقيات الصالحات التهليل كرر سبعا ايضا
ولم يثبت في النسخ المقرره عن الاشياخ الذين فاضت علومهم
فيضا وصلى الله الصلاة من الله الرحمة المقرونة بك
بالتعظيم ومن الملايكة الاستغفار ومن الادميين الدعا بخير
على سيدنا معاشر المخلوقات على الاطلاق وانه ساد
علينا وهو رئيسنا وجليلنا بالتحقيق ومن اسمايه صلى
الله عليه وسلم سيد لحديث الترمذي انا سيد ولد ادم يوم
القيامة وحديث الصحيحين انا سيد الناس يوم القيامة
وحديث الشفاعة انطلقوا الى سيد ولد ادم والسيد هو
الذي ساد قومه وعشيرته بما يجمع فيه من خصال الكمال
والشرف التام وقيل هو الكامل او العظيم المحتاج اليه
بالاطلاق وقيل غير ذلك ومحمد هو اشهر اسمايه صلى الله
عليه وسلم ولم يتسم به احد قبله لكن لما قرب زمان
ظهور نوره الذي فشا ذكره فيه وانتشر سمي به بعض اهل
الكتاب اولادهم رجا النبوة وعدتهم خمسة عشر واسماوه
قيل الف وقيل الفان وعشرون ولكن الذها للاسماع واشرفها
لتعلق بابع الانبياء هذا الاسم الكريم وان كانت كل اسمايه

بهذا

بهذا الترتيب العظيم قال شارح الدلايل قريبا من الاوايل هو
اشهر اسمايه صلى الله عليه وسلم واخصها واعرفها وبه
ينادي به الله تبارك وتعالى ويسمي في الدنيا والاخرة
وهو المختص بكلمة التوحيد وبه كني ادم عليه الصلاة والسلام
وبه تشفع وعليه صلي فيمن صلى وبه كان يسمي نفسه
صلى الله عليه وسلم فيقول انا محمد بن عبد الله والذي
نفس محمد بيده وفاطمة بنت محمد ربكبت من محمد رسول الله
وبه تصلي عليه الملايكة وبه سميه عيسى عليه الصلاة
والسلام في الاخرة حين يدل عليه للشفاعة وبه سماه
جبريل في حديث المعراج وغيره وبه سماه ابراهيم عليه
السلام في حديث المعراج ايضا وبه سماه جده عبد المطلب
حين ولد وبه كان يدعوه فوقفه وبه فاداه ملك الجبال
وبه صعد ملك الموت باكيا الى السما لما قبض روحه الشريفه
ينادي يا محمدا ه وبه يسمي نفسه لخازن الجنان حين يستفتح
فيفتح له الى غير ذلك مما لا يحصرني الان والله اعلم وقال
عند شرح اسمايه صلى الله عليه وسلم وهو اسم علم علي
ذاته صلى الله عليه وسلم قال تعالى محمد رسول الله وهو
منقول من الصفة اذا صاله اسم مفعول من حمد المضعف ثم
نقل وجعل علما عليه صلى الله عليه وسلم وهو من صيغ المبالغة
فكان الاصل محمود ا من حمد مبنيا للمفعول ثم ضعف فصار
الفعل حمد بالتضعيف والمفعول محمد كذلك وذلك المبالغة
لتكرار الحمد له المرة بعد المرة فاحمد في اللغة هو الذي يحمد
بعد الحمد ولا يكون مفعل مثل مضرب ومدح الاطن ذكر

معنى اذا الشارح
لتضعيف يفيد
لقصد المبالغة

منه الفضل مرة بعد اخرى ومنه الاسم مطابق لذاته ومعناه
صلى الله عليه وسلم اذ ذاته محمودة على السنة العوالم
من كل الوجوه حقيقة واوصافا وخلقا وخلقا واعمالا واحوالا
وعلوما واحكاما وجميع عوالمه المتنزل لها والظاهر بها
فهو محمود في الارض وفي السما وهو ايضا محمود في الدنيا
والاخرة ففي الدنيا بما هدي اليه ونفع به من العلم والحكمة
وفي الاخرة بالشفاعة فقد تكرر معنى الحمد كما يقتضي اللفظ
ومع ذلك هو الحامد اذ ما حمده احد الا بما علمه اياه اذ هو
نبي الجميع فهو الحامد وان شئت قلت هو الحامد لله تعالى
على الاطلاق بالتحقيق وبحمده لله حمده الله تعالى على السنة
عباده فهو الحامد والمحمود الا انه اخص من حيث تنزل الامر
ومبدا الفاعلية بالاحمدية ومن حيث بلوغ الامر ومنتهى
المفعولية بالمحمدية فكان اسمه في السما احمد وفي الارض
محمد فهو صلى الله عليه وسلم خير من حمد وافضل من حمد
وعلى التحقيق لم يحمد ولم يحمد الا هو وكيف ولوا الحمد بيده
وهو صاحب المقام المحمود الذي يحمده فيه الاولون والآخرون
اه قال محيي الدين البدري الى هذا الكلام للشيخ ابي عبد الله البكري في شرح
الحاجبية ثم انه لم يكن محمد احتى كان احمد وذلك انه جرد
ربه قبل ان يحمده الناس وكذلك وقع في الوجود فارتسمته
احمد وقعت في الكتب السالفة وسميته محمد وقعت في القرآن
واحمد منقول ايضا من الصفة التي معناها التفضيل بمعنى
احمد الحامدين لربه وكذلك هو في المعنى لانه يقع عليه في المقام
المحمود بحامد لم تقع على احد قبله يحمد ربه بمحامد لا يهتدي اليه

لوا الحمد ثم قال قال الشيخ ابو عبد الله المكي ولهذا الاسم اعني محمد
اشارات لطيفة من حيث صورته وما دته اي من جهة حروفه
الماديه ومن جهة هيئه الصوريه اما الاول فلما اشتملت
عليه في اعتبار حروفه من ميم الملكوت الاعلى وحا الحياة والحفظ
الذي به وفيه كنت القلم الاسنى وميم الملكوت الباطن في ميم
الملك الظاهر ودال الدوام والاتصال الماحية لوهي الانقطاع
والانفصال واما الثاني فان صورة هذا الاسم على صورة الانسا
فالميم الاولى راسه والحا جناحاه والميم الثانية بطنه والدال
رجلاه والانسان صغير وكبير كما هو مصطلح القوم فافهم انتهى
قال الشيخ عبد الرحمن البسطامي رحمه الله تعالى في كتابه درة
الظنون في رؤية قرة العيون في الفصل الثاني منه ثم ان هذا
الاسم الاقدس لم يتسم به على الحقيقة احد قبله ولا بعده
وانما وقع للناس متاركا في جمات من جمات لفظه لا من جمات
معناه اذ ما من مخلوق سواه الا ويلحقه نقص ما ولوعدم
التناهي في الكمال الى رتبته صلى الله عليه وسلم فلا يكون
محمد اعلى الاطلاق فان الوصف لعدم بلوغ الغاية في الكمال
نوع من الذم ومن يلحقه الذم بوجه ما فليس محمد اعلى الحقيقة
فلا محمد الا محمد ولهذا المعنى ما اراد المشركون هجوه بالكلام الموزون
صرف الله تعالى عنه ذلك لان حقيقته لا تقتضيه بوجه من
الوجوه فكان يهجون من ما وهو الشيطان مع بلوغ الغاية
فانه عنه ذلك لان حقيقته لا تقتضيه بوجه من الوجوه
فكانوا يهجون هذا الاسم اجمع اسم الشيطان لاشتماله على
ما يقتضي النقص والمباينة الواقعة بين هذين الاسمين

وعدم الاشتراك بينهما في وصف من الاوصاف لم يمكن الشيطان ان
يتمثل على صورته صلى الله عليه وسلم فان قيل اذا كان اشتقاق
اسمه محمد من اسمه عز وجل محمود كما قاله حسان رضي الله تعالى عنه
في قوله • وشق له من اسمه ليجله • فذو العرش محمود وهذا محمد
فلم يقع في هذا دون ذلك فالجواب ان صلى الله عليه وسلم لما
كان بشرا وليس من شان البشر الكمال في الاوصاف ولا بلوغ
الغاية فيها جيء الى المبالغة في اسمه للاعلام بانه ليس متصفا
في هذا الوصف بل مواظبا على جميع حقايق الاسماء والصفات
انتهى وقال سيدي ابو المواهب الشاذلي رضي الله تعالى عنه
في قوله ابن الاشراق قال الله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا
لادم فسجدوا فان قلت السجود لغير الله تعالى حرام فكيف جاز
السجود وقلنا هذا السجود معناه خضوع تواضع الاصغر للاكبر
لانه سجود المربوب للرب لا ادم عبد لا رب لكنه اكرم في الصورة
الادمية بظهور السنة المحمدية فهذا هو الذي اوجب السجود
في المحراب باولي الاذواق والالباب وذلك ان راس ادم عليه
السلام ميم ويده حا وباقيه دال وكذلك كانت تكتب في الخط
القديم محمد فان قلت هلا اظهرت اليد الاخرى حا يقرا
يمينا وشمالا قلنا واذ اكتبت هكذا محمد كان اعظم في
المدح وذلك انه ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه كان ينظر
من خلفه كما ينظر من امامه فيصير بسبب ذلك بينا لذلك
الوجه المختص به صلى الله عليه وسلم ولهذا قال بعض العارفين
لا يصح ان يقال له يسار بل يقال له اليمين الاول واليمين الثاني
او يمين وجهه ويمين خلفه هذا رب اهل الحقيقة ويريد مقاما

ما قاله

ما قاله استاذنا رضي الله تعالى عنه
لو ابصر الشيطان طلعة نوره في وجه ادم كان اول من سجد -
وهو صلى الله عليه وسلم نور جميع الرسل والانبيا وكل اهل
الصلاح من الاتقيا عيسى وادم والصدور جميعهم
هم اعين هو نور عالما ورد وذلك انه صلى الله عليه وسلم
جمع الله تعالى له نور الانبيا وارثا والرسل عليهم الصلاة
والسلام وهداية الاوليا رضي الله تعالى عنهم ثم اختصه
بنور الختم وها هنا لطيفة وهي ان اسمه محمد الميم الاول
منه اذا اولت ميم كانت ثلاثة احرف والحا حرفان حا والف
والهمزة لا تعد لانها الف والميمان المصفقان فذلك ستة
احرف والدال فذلك دال الف لام واذا عددت حروف اسمه
كلها ظاهرها وباطنها حصل لك من العدد ثلثمائة واربعة
عشر الثلثمائة والثلاثة عشر عدد الرسل الجامعين للنبوة
ويبقى واحد من العدد هو لمقام الولاية المفرق على جميع
الاولياء التابعين للانبيا وله وعليه وعليهم الصلاة والسلام
وها هنا دقيقة وهي كون لم يبق من العدد المفرق على
الاولياء الا الفرد لانهم الافراد الذين اختصوا من التحقيق
بالافراد اوليك الواحد منهم يجعله الحق في كل زمانه حظ النور
زمانه وهذه الدقيقة الفرد انبه من الحقيقة الجامعة
المحمدية قال وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد
انتهى ونقل الشيخ شهاب الدين احمد بن العماد الدقسي رحمه
الله تعالى في كتاب كشف الاسرار عما هو في من الافكار ان لاسمه
الشريف عشر خصائص فقال والرابع كتب اسمه على ساق العرش

ويروي ان الله لما خلق العرش اضطرب فلما كتب عليه اسم محمد
صلى الله عليه وسلم سكن وفيه تنبيه على ان هذا المخلوق
الاكبر لم يسكن حتى كتب عليه اسم هذا المخلوق الاكبر وقال
فيه حروف اسمه ومعانيها قال فوران معنى الميم محي الكفر
بالاسلام اوسيادته من اتبعه وقيل الميم من اسم على المؤمنين
وقيل ملكه امته او المقام المحمود واما الحا فقيل حكمه بين
الخلق باحكام الله تعالى قال الله تعالى فلا وربك الاية وقيل
حياة امته واما الميم الثانية فمغفرة الله تعالى لامته وقيل
منادي الموحدين واما الدال فهو الداعي الى الله تعالى قال
الله تعالى وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فهو دليلهم في
الدنيا والاخرة الى الجنة ذكره النيسابوري اه وما احسن
قول الامام ابو يحيى رضي الله تعالى عنه وارضاه في بردته
فان لي ذمة منه بتسميتي محمدا فهو اولى الخلق بالذمم
قال العلامة شهاب الدين احمد القسطلاني رحمه الله تعالى
في شرحه وفي كلامه دليل على الترغيب في التسمية باسمه
صلى الله عليه وسلم وقد جاء في ذلك احاديث منها وذكر
سنده الى حميد الطويل عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوقف عبد ان بين يدي الله عز وجل
فيامر بهما الى الجنة فيقول ان ربنا ما استاهلنا الجنة
ولم نعمل عملا يجازينا الجنة فيقول الله عز وجل عبدي ادخلا
الجنة فاني اليت على نفسي لا يدخل النار من اسمه احمد
ولا محمد وعن بسيط بن شريط قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا عذبن

الابوصيري صح

احدا

احدا سميا باسمك في النار رواه ابو صالح الديلمي وعند ابو علي
الحداد وعند ابو منصور الديلمي في مسند الفردوس بسنده
مرفوعا وقال مقبل الاسناد وروي عن جعفر بن محمد اذا كان
يوم القيامة نادى مناد الا ليقم من اسمه محمد فيدخل الجنة
لكرامة اسمه صلى الله عليه وسلم وفي لفظ آخر ينادي
يوم القيامة يا محمد فيرفع راسه في الموقف من اسمه محمد
فيقول الله جل جلاله اشهدكم اني قد غفرت لمن اسمه
علي اسم محمد بني وعن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال
من ولد له مولود فسماه محمدا تبركا كان هو ومولوده في الجنة
رواه صاحب الفردوس واسنده منصور وروينا ايضا عن علي
ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال ما من مائدة وضعت
فحف عليها من اسمه احمد او محمد الا قدس الله ذلك المنزل كل يوم
مرتين قال قلت وانا ولله الحمد لي منه صلى الله عليه وسلم
ذمة بتسميتي احمد كاسمه الشريف واسأله من فضله كما من
علي بذلك ان يستعملني في سلك محبيه وورثته عينه وكرمه
وفضله ورحمته انه قوي قلت وقد صح لي بحمد الله ذمة من
المعتني بتسميتي كاسمه مصطفى واخبرني مكاشف من اهل
الوفا راشف كاس عياض صفا ان بعض الفقراء حقايق كثيره
سماه باسما كبيره وقد سمي له واحد منهما بهذا الاسم الكريم
ولكن الحاكم على الاسم الظاهر له بحسب المقام وصف التقديم
وفي شرح البردة للفاسي رحمه الله تعالى زيارة على بعض
ما تقدم وعن الحسن البصري رحمه الله تعالى ان الله تعالى
يوقف العبد بين يديه يوم القيامة اسمه احمد او محمد فيقول

يا جبريل خذ بيد عبدي فادخله الجنة فاني استحيت ان اعذب
بالنار من اسمه اسم حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم وعن
علي بن موسى الرضي عن ابيه عن جده رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سميتم محمدا
فعظموه ووقروه ويجلوه ولا تذلوه ولا تقهروه ولا تزروا
له قولا تعظيما لمحمد صلى الله عليه وسلم وعن واثلة بن الاسقع
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ولد له ثلاثة من الولد ولم يسم احدا منهم محمدا لجهل
وعن علي رضي الله تعالى عنه ما اجتمع قوم في مشورة مع
رجل منهم اسمه محمد فلم يدخلوه في مشورتهم الا لم يبارك
لهم وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الفقر بيتا فيه
اسمي اسم نبي وهذا الاسم يوافق عدده من الاسما الحسنى
باسقاط ردوده فيناسب من كان اسمه محمد ان يذكر هذين
الاسمين وافادنا شيخنا الشيخ محمد الخليلي القاطن الان
في البيت المقدس انه تلقى عن بعض مشايخه اسم امان
وان هذا الاسم الذي موافق عدد اسم محمد صلى الله عليه
وسلم وله كان الله له رسالة في هذا الاسم المحمدي الشريف
واخبرني انه يريد ان يترجما ليفوز بظل الاجر الوريف
وهذا الحد من اجازني بمشيخته حباه الله جزيل مثوبته
وقال اليافعي رحمه الله تعالى في الدر النظيم في خواص
القرآن العظيم وحكي لي بعض اعيان بغداد عن بعض مشايخه
ان الشيخ محيي الدين بن العربي قدس الله سره قال من اخذ

فقد صح

عدد حروف اسمه بالجمل وتطرح تلك الجملة في اي شيء من اسمايه
تعالى الحسنى اتفق فان وجده في اسم والا طلبه في اسمين او في
ثلاثة او في اربع مثاله اسم محمد عدده اثنان وتسعون
تطرحها موافقته في اسم فلم يجده وفي اسمين فوجدناه في عدد
اول دايم وفي ثلاثة لم يجده ووجدناه في اربعة اسما
من اسما الله الحسنى جل وعلا وهي حي وهاب واجد ولي
فقال انه يقرأ الفاتحة الذين وستين مرة عدد الاسم ثم
اية الكرسي يذكر الاسما الاربعة العدد المذكور ويتعهد ذكر
رياضة ويقول في اخر الذكر عند انقضا العدد يا حي يا
ذكري ورزقي او ما شا يا وهاب هب لي كذا يا واجد اوجد
لي كذا يا ولي تولني وقس على هذا التمني وعن بعض المشايخ
ان اسمه تعالى سلام اذا اضيف الى واحد كان عدد اسم
محمد صلى الله عليه وسلم فانه عدده اذا قلنا ان الميم
المشدده بحرفين مائة واثنان وثلاثون ولهذا الاسم
مناسبة باسم محمد صلى الله عليه وسلم فانه قلب العالم
ويسمى قلب القرآن وسلام قولا من رب رحيم قلب يس
والسلام الامان وهو صلى الله عليه وسلم امان لقوله صلى
الله عليه وسلم انزل الله تعالى علي امانين لامتي وما
كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار الى يوم القيامة وعن
بعض العارفين ان من وضع اسم محمد صلى الله عليه وسلم في
مربع فان حامله يامن من جميع الاعدا والاضداد ويذل له
كل جبار وباغ وسلطان وشيطان وكل مضر من السباع والهوام

وكذلك اذا اهمه امر فليتطهر ويجعل الخاتم في يده وليقل ثلاث
مرات من غير ان يقطع نفسه يا مجيد يا حميد يا مجيب يا دايم
بحرمة محمد صلى الله عليه وسلم افعل لي كذا وكذا فانه يجاب
وهذه صورته كما ترى ونقل الدميري رحمه الله تعالى

	مجيد	حميد	مجيب	دايم
مجيد	م	ح	م	د	دايم
مجيب	م	د	م	ح	حميد
دايم	د	م	ح	م	مجيد
حميد	ح	م	د	م	مجيب

حميد مجيد دايم مجيب

في حياة الحيوان الكبرى ان من قال
اول النهار حميد عقدت لسان الحية
وزبان العقرب ويد السارق يقول
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله امن من الحية والعقرب والسارق
وفي الدر النظيم من كتب سورة محمد
صلى الله عليه وسلم وعلقها بما زمزم وشربها كان عند
الناس محبوبا ذا الكلمة مسموعه وقوله مقبول ولم يسمع
شيئا الا وعاه تكتب وتمحا وتغسل بها سايرا لامراض تزول
باذن الله تعالى وفيه قوله تعالى محمد رسول الله الى اخر
السورة من وفقه الله وكتب الاية وحملها معه شاهد
العجب من القبول والتسخير وتيسير كل عسير ونيل المطالب
كلها ولقد ذكر لي من اعرف صحة نقله قال وما وصفته لاحد
وعسر عليه مطلوب يروعه ولقد اعتنيته على بهيمة خذلت
وخضعت من بعد ما كانت جموحا وخلص به خلق كثير من
الحمى البارده لا احصيهم ثم قال وهذه الاية للحما والبركه
والشده والقوه والحراسه من كل افة للرجال والاطفال
وفي فوايد السنوسي رحمه الله تعالى ان من كتب ايتي ثم انزل
عليكم من بعد الغم وايه محمد رسول الله وعلقهما عليه كان

ملطوفا به في جميع احواله ونصره الله تعالى على اعدايه وفرج
عنه كل هم وغم وهما ينفعان للامراض الظاهره والباطنه
دهنا وشربا يكتبان في اناء نظيف ويمحى بدهن ورد وزيت
ويطلى به على كل الم كالتواليل والخراجات والتفتح فينزل
ذلك عن قريب وهو مجرب صحيح اه وذكر البوني رحمه الله تعالى
لهذه الاية في شمس معارفه الكبرى خواص كثيره وقال في
خواص حرف الميم واذا كتبت اربعين مره وكتب معه محمد رسول
الله الى اخر السورة العدد المذكور وحملها انسان فتح الله عليه
بالامور الخفيه الى الكشف عن عوالم الملك والملكوت وفيها وما
محمد الا رسول الاية اذا رسمت دايرة وعلى جهاتها الاربع
محمد اسرافيل جبرايل عزرايل وحملها انسان امن من شر
الجن والانس وكان محبوبا وهذه صورتها كما ترى

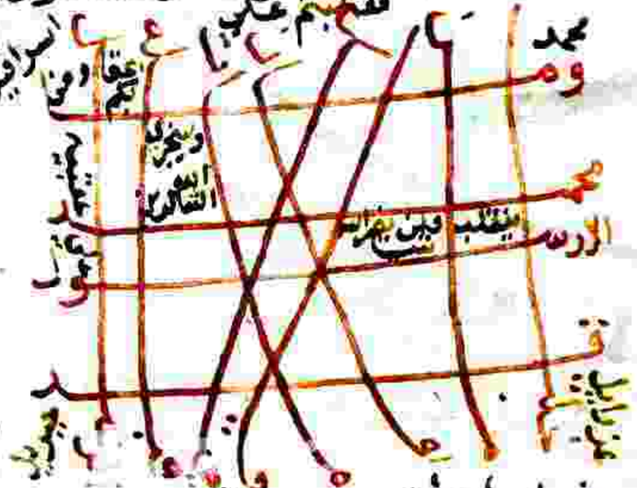

وقال السنوسي
رحمه الله تعالى
في فوايده من
الذخاير النفيسه
اذ من كتب اسمه
تعالى ودود في
خرقة حرير ابيض
وكتب معه مدورا
به محمد رسول
خمسا وثلاثين مرة واحمد رسول الله كذلك بعد صلاة الجمعه
رزقه الله تعالى القوة على الطاعه والبر وكفاه مهمات الدنيا

وحامله يرزقه الله تعالى هيبة في قلوب العباد وان استدام
النظر اليه كل يوم عند طلوع الشمس وهو يصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم كثيرة رويته للنبي صلى الله عليه وسلم ويبشر
عليه اسبابه في يومه وقال فيهما ومن الفوايد ان من اراد
ان تلد امراته الذكور فليضع يده اليمنى على صدرها وهي
نايمة ويمسح على سرتها في اول حملها وتوفي مبتدا الثالث
من الشهور وليقل ثلاثا اللهم ان كنت خلقته خلقا في بطن هذه
المراة فكونه ذكرا واسميه احمد بحق محمد صلى الله عليه وسلم رب
لا تذرني فردا وانت خير الوارثين اه ومن فوايد الشيخ على الاجهوري
المالكي رحمه الله ان من قرا في اخر جمعة من شهر رجب والخطيب
على المنبر احمد رسول الله محمد رسول الله خمسا وثلاثين مرة
لا تقطع الدراهم من يده تلك السنة انتهى ومن فوايد هذا الاسم
الكريم ان من قراه ليلة اثنين وعشرين مرة كثيرة رويته للنبي
صلى الله عليه وسلم وعن بعض الصالحين من اراد ان يرى
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فليصل ركعتين يقرا فيهما
فاتحة الكتاب والاخلاص ماية مرة فاذا فرغ قال ثلاثا
يا محسن يا مجمل يا منعم يا متفضل ارني وجه محمد صلى الله عليه
وسلم فانه يراه ان شاء الله تعالى وقال غيره من اراد رويته
صلى الله عليه وسلم في المنام فليصل ركعتين يقرا فيهما فاتحة
الكتاب والاخلاص ماية مرة فاذا فرغ قال ثلاثا يا محسن يا مجمل
يا منعم يا متفضل ارني وجه محمد صلى الله عليه وسلم فانه يراه
في المنام وقال غيره من اراد رويته صلى الله عليه وسلم
في المنام فليصل ركعتين يقرا فيهما ما شاء وليقل ماية مرة يا نور النور

يا مدبر

يا مدبر الامور بلغني عني روح محمد عليه الصلاة والسلام تحية وسلاما
وما جربته انى متى وصلت بهذا الاسم الشريف لذي الاعجاب اورقته
في مجاب مستشفيا به من الاوصاب عجلت في بادي الراي الاجابة
بلا ارتياب وقد ذكرت هذه النبذة تذكرة لاولي الالباب والا
فوايد هذا الاسم الكريم واسراره لا يحتمل شرحها كتاب وعلى اله
هم عندنا ثلاث عينات وجيم وحا وعند الامام الشافعي رضي
الله تعالى عنه موضوعان بني هاشم والمطلب ولغة يطلق على الاهل
والعيال والاتباع ايضا وعليه فيدخل الاصحاب ويكون العطف بـ
عطف عام على خاص وبيته والصحب اسم جمع لصاحب عند
سيبويه بمعنى الصحابي وجمع له عند الاخفش وبه جزم الجوهري كركب
وركاب وتوقيفه كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مومنا به ومات على
الايمان وسلم قال اللقاني رحمه الله تعالى والسلام التحيه وجعله بعضهم
السلامة من الافات والنقايص ضعيف لوجوب العصمة الدايمة والحفظ
من الناس واضافته له تعالى ليفيده بما هو الاليق بحسب ما عنده تعالى
انتهى وفي كثير من النسخ لم توجد زيادة حبات نفسي وهي ثابتة على ما في
اكثر النسخ الصحيحة ولعل المولف رحمه الله تعالى زادها بعد ما شاعت
النسخة الاولى ثم غلبت شهرة الناسخ عليها وتكون الصلاة على الاولى
وقفت في احزاب وقد معني عمل الامة على ذكر الصلاة والتسليم
على الوقوف الرحيم اول كل تاليف واخره تبركا بذكر اسمه الشريف وفي
ولاية بني هاشم وقع عليه الاجماع ولم يعمهم هاشم وقال اللقاني رحمه
الله تعالى في اواخر شرح الجوهرة وبهذا يعلم ان السبيل ان الاسناد
اذا اورد الصلاة والسلام عقب تمام عمر كما هناه ينبغي له ان يقصد
بها الاعلام باتمامه بل ينبغي له ان لا يقصد بها الاكميل فضيلتها

والادخل في الكراهة وكذا قولهم عند التمام والله اعلم انتهى ولم تثبت هذه الصيغة عندي في الباقيات الصالحات ولا في كتاب نجاة القاري وفي حسن الخاتمة وكان السيد محمود رحمه الله تعالى له ثلاث روايات في الحزب فذكر كل رواية في كتاب ويحتمل ما فيها من الزيادات من النسخ المتداولة بيانا لما هو الواقع بحسب اطلاعنا وان كنا نعتقد ان اطلاعه اوسع من غير مدافعة على ان في السيد المذكور محبة ارجو بها نيل الاجور وقد ترجمته في الصراط القويم في ترجمة الاخ الشيخ عبد الكريم فانه احد اشياخه في طريق القادرية ونسأل الله تعالى ان يمحنا الفواد الصافي من كل حصلة رديه وفي بعض نسخ الورد الصلاة مقدمة على حبات بوخرة عن النفث وفي نسخة بزيادة المصطفى المكرم وهي رواية الشيخ العامل العالم عبد الله بن سالم وليس فيها حبات تشبي ونبتت في عبرها كما قدمنا ثم نفث من غير بصاق وفي نسخة بلا ريق والنفث قيل النفخ وقيل هو شبيه النفخ واقل من النفل لانه لا يكون الا ومعه شيء من الريق وقيل هو اخراج الريح من الفم بشيء قليل من الريق وقال المولف رحمه الله تعالى في اذكاره قال اهل اللغة النفث نفخ لطيف بلا ريق كذا في شرح الشمايل للشيخ علي القاري رحمه الله تعالى مع اختصار حرف عند الكلام على حديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه فنفث فيهما وقرا فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدا بهما راسه ووجهه وما اقبل من

ويجوز مرويا بضم او وكون الواو استحسانية بناء على هذه الرواية لنسخ مع

جسده يمسح ذلك ثلاثا ومع ان الفاء في نفث بمعنى الواو وهي لا تقتضي جمعا ولا ترتيبا يصح جعل النفث بعد القراءة كما هو المعول عليه عند اهل الوجوه النضرة لديه عن يمينه اي عن جهة يمينه يمينا مرارا اي ثلاث مرات وعن شماله ثلاثا وعن خلفه ثلاثا ومن فوق ثلاثا مع تحويل الراس الى الجهات الاربع حال النفث ثم يقول التالي حبات اي سترت نفسي اي ذاتي وفي نسخة وانفسهم في خزائن بالجر على الاضافة لما بعده جمع خزانة ولا يفتح الا بمفتاح ما يفتح بسم الله الرحمن الرحيم وفي نسخة الاقتصار على اسم الجلالة الكريم وفي اخرى بي في حصن لا اله الا الله وفي خزائن بسم الله الرحمن الرحيم وعليهما مشى في الباقيات الصالحات وحسن الخاتمة ووافق هذه الرواية المشروح عليها في نجاة القاري منح الله تعالى مولاها ما يرتجيه في العقبى من سمو جمال الباري ومن دخل تلك الخزائن امن من عذاب الله العلي الاعلى ومن امن منه فمن عذاب غيره بالطريق الاولى وفي ذكر الخزائن استعارة بالكناية ورشح بذكر الاقفال والمفاتيح لانهما مما يلائم المشبه به اقفالها جمع قفل مبتدا وما بعده خبر والضمير للخزائن اقتي بالله اي اعتمادي عليه واستنادي اليه وعن ادعيه الجد الاعلى والجد الاعلى الصديق الاكبر والرفيق الاخر رضي الله تعالى عنه على ما رواه ابن ابي الدنيا بسنده عن يزيد الرقاشي عن سعيد بن المسيب قال لما احتضر ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه حضره نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا خليفة الله زودنا فانا نراك لما بك قال كلمات من قالهن حين يمسي

ويصبح جبل الله روحه في الافق المبين قالوا وما الافق المبين قال
قاع تحت العرش فيه رياض واشجار وانهار تفتش كل يوم الف
رحمة او قبل مائة رحمة فمن ما تعلى ذلك القول جعل الله تعالى في
روحه في ذلك المكان اللهم انك خلقت الخلق فرقا وميزتهم
قبل ان تخلقهم فجعلت منهم شقيا وسعيدا وغويا ورشيدا فلا
تشقني بمعصيتك اللهم انك علمت ما تكسب كل نفس قبل ان تخلقها
فلا محيص لها عما علمت فاجعلني ممن تستعمله بطاعتك اللهم ان احدا
لا يشاء حتى تشاء فاجعل مشيتك لي ان اشاء ما يقربني اليك اللهم
انك قدرت حركات العباد فلا يتحرك شيء الا بارادتك فاجعل حركاتي
في تقواك اللهم انك خلقت الخير والشر وجعلت لكل واحد منهما
عملا تعمل به فاجعلني من خير القسمين اللهم انك خلقت الجنة
والنار وجعلت لكل واحد منهما اهلا فاجعلني من سكان جنتك
اللهم انك اردت بقوم الهدى وشرحت صدورهم واردت بقوم
الضلال وضيقت صدورهم فاشرح صدري للايمان وزينه
في قلبي اللهم انك دبرت الامور فجعلت مصيرها اليك فاحيني
بعد الموت وقبله حياة طيبة وقربني اليك زلفى اللهم من اصبح
وامسى تعتمد ورجاؤه غيرك فانت ثقتي ورجائي ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه هذا
كله في كتاب الله عز وجل كذا في الجامع الكبير مفاتيحها جمع مفتاح
مبتدا والجملة بعده خبره والضمير للخزائن ولا حول ولا قوة الا
بالله وفي نسخة لا قوة الا بالله ولما كانت البسملة محتوية على
كل سر مصدر بها كل امر محتوف واشارة باؤها الى معنى يكاد
يكون ربي يكون ما يكون ناسب ان يجعل اقفال تلك الخزائن

الثقة بالله الذي امره بين الكاف والنون وانه العاصم المتاع
من وثق به اعتاض عن سوال العباد والدون ومن اعتمد على غيره
لم يقرصه بمراده العيون وناسب ان تكون خفاياها شهودا لا حول
ولا قوة الا بالله فانه الذي بيده الحركات والسكون ادفع من
باب المفاعلة اي امانع وابا عد ما يضرني وفي نسخة ادفع قال
في المختار دافع الله عنك السوء فاعا واستدفع الله الاسواء اي
اطلب منه اي يدفعها بك اي بقوتك وقدرتك اللهم يا الله
من خلقي وفي نسخة وفي نسخة واخلقهم وهي ثابتة في الباقيات
الصالحات والنجاة ما اطيقه اي ما في وسعي قال في المختار واطاق
الشيء اطاقة وهو في طوقة اي في سعته وطوقة الشيء
كمنعه اياه انتهى ومما لا اطيق اي ومما ليس في وسعي لا طاقة
اي لا قوة ولا قدرة في نسخة على مخلوق عديم مع قدرة الخالق
القديم وفي فوايد الشرجي رحمه الله تعالى هذا حرز من اراد
قايله يحفظ به ويرفع نوره استاره وهو بسم الله الخالق الاكبر
حرز مما اخاف واحذر لا قدرة لمخلوق مع الله فهيمص حمسق
وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما وحسبنا الله
ونعم الوكيل انتهى وفي طبقات الشعراني الوفي عند ترجمة سيدي
محمد الحنفي قدس الله سرهما وكان رضي الله تعالى عنه يلقن
الخايف من الظالم ويقول له اذا دخلت على ظالم فقل بسم الله
الخالق الاكبر حرز لكل خايف لا طاقة لمخلوق مع الله عز وجل
فيرجع اليه والخلق عليه حسبي الله ونعم الوكيل وفي نسخة
بدلها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسمى على ما في
الخباة وحسن الخاتمة ووافق المشروح عليها في الباقيات

قال الشيخ
رحمه الله تعالى في كتابه وقد ورد في الحزب
عن شيخه الشيخ علي الجمال عن المؤلف رحمه الله تعالى ثم قال وامارة
بقراءة حزب الامام محيي الدين النووي رحمه الله تعالى شيخنا الشيخ
محمد البابلي وشيخنا اثنا عن محيي المغربي وشيخنا الشيخ عبد الله بن
سعيد باقشير وامرني الشيخ عبد الله باقشير بقراءة حزب البحر
الى آخر الحزب ثلاث مرات قال بعض العارفين بالله تعالى ومن
قرأ حزب الامام النووي رحمه الله تعالى صباحا عشر مرات ومساء
عشر مرات كان له من مزيد الفتح في الاعمال والاقوال والاحوال
الظاهرة والباطنة والله اعلم اه قال المؤلف حفظه الله تعالى
وانا ختم عدده ونفع به اباءه وامهاته والمسلمين اجمعين وقد
فرغ من كتابة الشرح المبارك ان شاء الله تعالى وتبارك على يد الفقير
محمد بن كمال الدين بن علي الصديقي غفر الله تعالى لهم
اجمعين في ثامن الصلاتين يوم السبت الثاني من شهر شعبان المبارك
سنة الف ومايه واربعين والحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه
اجمعين علقه بيده الفانيه الفقير
محمد بن حسن العلقمي الشافعي
الشاذلي الاسقري
غفر الله له ولوالديه
ولجميع المسلمين
آمين

Produced with a Trial Version of PDF Annotator - www.PDFAnnotator.com

مَوْقِع الطَّرِيقَة الدُّومِيَّة الخَلْوَتِيَّة

Source / المصدر :